

الشبيبة الاتحادية تواصل استعدادها لعقد المؤتمر الوطني التاسع

تستعد الشبيبة الاتحادية لعقد مؤتمرها الوطني التاسع أيام 27 و 28 و 29 سبتمبر 2022 بالمركب الدولي للطفولة والشباب ببونتيقة. وفي هذا الإطار عقد المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، اجتماعا يوم الأربعاء 31 غشت 2022، حيث تم استحضار مسار عملية التحضير للمؤتمر كما تقرر عقد دورة استثنائية للمجلس الوطني، من أجل تقديم مشاريع أوراق اللجنة التحضيرية للمؤتمر. ووفق بلاغ المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، فإنه من المقرر عقد اجتماع اللجان الموضوعاتية من أجل مناقشة الأوراق والمصادقة عليها.



03

قرب انعقاد اجتماع وزاري للدول التي فتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية للمملكة

أعلن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أول أمس الأربعاء، عن قرب انعقاد اجتماع وزاري للدول التي فتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية للمملكة. وأوضح بوريطة، خلال ندوة صحافية مشتركة مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون والإمماج الإقليمي بجمهورية الرأس الأخضر، روي البريتو دي فيغريدو سواريس، عقب افتتاح قنصلية عامة لبلاده بالداخل، أنه سيتم العمل، في الأشهر القليلة المقبلة على «عقد اجتماع، سواء في العيون أو الداخلة، يضم كل الدول التي فتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية...»

04



عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

الجمعة 2 سبتمبر 2022 الموافق 5 صفر 1444 العدد 13.238

التمن:
4 دراهم

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichirak
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki
jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

نقطة الخاط

نظام ضرورية لنا



عبد الحميد جماهري hamidmahri@yahoo.fr

رفع المغرب نقطة نظام في وجه تونس قيس سعيد، بعد استقاله لرئيس الانفصاليين استقبال رؤساء الدول. كان المشهد قاسيا وأقوى من أن تتحمله البلاد. وكان لابد من وقفة سيادية، لوضع كل نقط العلاقة على مائدة الحوار الشفاف والصريح والمستقبلي.

في المقابل، صار واجبا علينا الآن أن نضع، نقطة نظام في... وجهنا!
ونطرح السؤال عميقا ومتعددا:
- هل ألتنا الدبلوماسية مازالت تسيير بالشكل المثالي الذي سارت به ورفعت راية الحق الوطني عاليا؟
- وهل الأوضاع مازالت في صالحنا كما كانت... طوال الاستفجار الدبلوماسي لسنوات؟
- وهل الجزائر في الوضع نفسه من الضعف والعزلة التي كانت عليها؟
- وهل القدرة على التوقع والاستباقية وقراءة التوقعات الدبلوماسية مازالت هي نفسها؟
- وهل مازالت لنا القدرة على تامين مكتسباتنا، وأن الوضع الذي أفرزه انتصار أمريكا الشمالية لقضيتنا مازال يملك قدرة تعويبة لفائدتنا؟

- هل تضررنا من الموقف الفرنسي البارز؟
- وماهي تأثيرات الاضطرابات العالمية على ضوء الحرب الروسية الأوكرانية على موقعنا في خارطة العالم؛ ولفائدة قضيتنا الوطنية؟

وهي أسئلة سيكون من الإساءة القول باننا قادرين، كصحافيين أو محللين إعلاميين أو حتى مشاركين في القرار الوطني من مستويات محددة، على كامل الأهلية، (من حيث المعطيات نقصد) للرد عليها والدخول في تلافيفها، لكن يبدو أن بعض النقاط تستوجب نظرة نقدية وطنية، لا نشك بان الجميع سيفهم معناها في سياقها الداخلي والإقليمي، بل نطرحها ونحن ندرك أن لديبلوماسية القدرة على طمأنة الرأي العام والتفاعل معه، بل وتعبئته لتأمين شروط الفوز المستمر.

لا يختلف فقهاء في العلاقات الدولية على أن الدبلوماسية المغربية نجحت الى حد كبير في ترسها الهجومي، واستطاعت النخبة الدبلوماسية عموما، في حقل محفوظ دستوريا، أن تحقق اختراقات تاريخية وغير مسبوقة.. فقد صار علينا، في الوقت الحالي ترصيد ما تحقق، وتثمينه بكل قوة، والعمل على تامين الميدان الدبلوماسي الذي حققنا فيه إنجازات.

وهذا الموضوع يسألنا مما وقع في تيكاد، وما كان يفترضه من لدن شركائنا الأفرقة المخلصين.
لقد لاحظنا، بغير قليل من الاستغراب مثلا، أن رئيس غينيا بيساو والرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (سيداو) ينسحب من ملتقى «تيكاد-8» احتجاجا على مشاركة «البوليساريو» المفروضة من قبل تونس هو نفسه الذي سيزور الجزائر زيارة رسمية في اليوم الموالي، ليعلن رسميا عن فتح سفارة جزائرية في عاصمة بلاده.

لاحظنا أن أصدقاءنا في بوروندي، الذين كانوا من أوائل من فتحوا تمثيلات لبلدانهم في الصحراء المغربية، وصل وقد هم إلى تونس في طائرة جزائرية..

وصفقتنا لمواقف عدد كبير من البلدان الإفريقية بما في ذلك السنغال التي عبرت عن أسفها لغياب المغرب العضو البارز في الاتحاد الإفريقي عن ملتقى «تيكاد»، و«لعدم وجود توافق في الآراء حول قضية تتعلق بالتمثيلية»... وهي مواقف مبدئية لا يمكن إنكارها، غير أنها كانت مع ذلك أقل مما نتظر. الرأي العام، وإن كان للعارفين بشؤون الدبلوماسية ربما تفسيرهم المقنع لذلك.

ولعلنا لن نجانب الصواب إذا اعتبرنا بأن التحرك الدبلوماسي الى اجتماع يضم الدول التي فتحت قنصليات في الصحراء الوطنية المغربية، يأتي في إطار تامين المساحات الدبلوماسية التي حقق فيها المغرب تواجدا جديرا بالاعتزاز، كما هو جدير بالصيانة والمتابعة..

وهو أمر يقودنا الى طرح الاستباقية المشهود للمغرب بها في توقع المواقف وإعداد الردود المناسبة قبل أن «تقع الفاس في الراس».. كما يقودنا إلى طرح موضوع الدولة الأخرى (الجزائر) التي تريد أن تستعيد تأثيرها في القارة، التي فتحتنا فيها أفقا غير مسبوق وتواجدا صار من نقط الخصام مع البعض من حلفائنا التقليديين، وقد يجدون، ربما تلافيا موضوعيا مع نظام العسكر الذي ينتعش بفعل الأزمة الطاقية وما درته عليه من أرباح واحتياطات... كما وضعت له موقعا لا يمكن التغاضي عنه في الشطر القاري والإقليمي..

لننظر ونتأمل.. ما وقع في تونس وما وقع مع فرنسا وما جرته الحرب الروسية على المنطقة من تغيرات وأولويات جديدة.. لاشك أن العسكر الذي يعتبر المواجهة مع المغرب أولوية الأولويات، سيشتغل عليها جيدا...

الحرب الروسية - الأوكرانية تعري هشاشة الميزان التجاري للمغرب

فاتورة القمح والشعير والزيت والسكر.. ترتفع فوق 5.5 مليار دولار

03

في غياب «سامير».. شراء المنتوجات النفطية المكلفة 88 مليار درهم

ضمن هذا العدد

الملحق الثقافي

محمد بودويك:
في معنى العزلة

رولان بارث،
أوجدلية النور
والعنة

لحسن لعسي
يقتنص «غنيمة»
حرب

إدريس الملياني:
كلمات سعيدة
المنتهي الأخيرة

ذ. سمير بوزويتة: مساهمة
بلجيكا في مشاريع صناعة الأسلحة
والإصلاح العسكري بالمغرب



09

ندوة تقديم الناخب الوطني الجديد تتحول إلى فقرة لقراءة الصحف فقط

وليد الرركراكي:
قبلت التحدي
والجاهزية
شرط لحمل
القميص
الوطني

فوزي لقجع..
العلوم بكل
تفاصيلها كانت
رائجة، فلما
عقدتم هذه
الندوة؟



14

تونس والسيادة المغتصبة

لكيانات أخرى. ونحن ندرك تماما أن نظام الدولة المهتدة بالإفلاس لم يعد يملك قراره السيادة، بل أصبح دولة مختلطة، وقراراتها رهينة لأجندة جزائرية انفصالية، والسبب الرئيس لذلك معروف لدى الجميع، وهو ينحصر - ببساطة - في أموال الغاز وتهديد تونس بالسماح للإرهابيين باجتياح حدودها، لكن هذا ليس مبررا للاستمرار في السكوت عن هذه الإساءات المتتالية. الجميع يعرف كيف كان رد المغرب تجاه الموقف الإسباني رغم أن ما قامت به إسبانيا لا يساوي جناح بعوضة مما قامت به تونس.

تسلحت الصحراء يا قيس يا سعيد قضية وجود بالنسبة للمغرب وهذه حقيقة فهمها غير الكثير. وقد سبقك للعب دول قوية أعتى من تونس بكثير، لكنها فهمت مدى تشبث المغاربة بوحدهم الترابية. قضية الصحراء يا قيس يا سعيد قضية وجود حتى ظهرت عورتك من تحت، وفي محاولة لإخفائها (بيانات بلهاء)، انضحت أكثر، حتى أصبحت أضحوكة أمام شعبيكم وقواه الحية، من أحزاب ونخب ومجتمع مدني ونقابات وإعلام حر.

إن فعلتك النكراء يا قيس يا سعيد لن تسيء إلى المغرب، بل تسيء إليك في المقام الأول، لأنك بعت القضية والموقف والحياة، بحفنة دولارات، سلمت إليك من جوع وبطالة ودموع شعب آخر هو الشعب الجزائري. إنه ذل ما بعده ذل، سيخرجك صاغرا من الباب الضيق للتاريخ. ما لا تعلمه يا قيس يا سعيد هو أنه عملت

فقط على تلوين نفسك، أما المغرب فقادر على الدفاع عن وحدته الترابية، وقادر على مواجهة كل المؤامرات، فقط لأن المغرب يملك قضية عادلة أما أنت يا قيس يا سعيد فلزمتك العار فقط بقلعتك الشنيعة، وأما استقبالك لابن بطوش من عدمه فلا ولن يغير شيئا من القضية. والقضية التي عليك يا قيس يا سعيد أن تفهمها، هي أنه لا توجد قوة على وجه الأرض يمكنها أن تنتزع الصحراء من المغرب. الصحراء قضية الشعب المغربي.

أحسنا بطعم الغدر المقيت، نعم، وشارك كل مغربي المغربي الآخر والمغربية الأخرى داخل وخارج الوطن الإحساس المقيت إياه وهو يرى ما وقع في تونس. إن ما وقع في تونس زادنا اقتناعا بقوة طرحنا وجديته، وبأن سيرنا في الطريق السليم وتحققنا لكثير من المكتسبات الإيجابية في هذا الملف قد أزعج أعداءنا أكثر من القدر المعهود، ودفعهم إلى المرور إلى السرعة القصوى، وتطوير أساليب الضرب تحت الحزام، والجوء إلى الخسة لإيصال رسائلهم إلينا. وصلت الرسالة، بل الرسائل، وردنا عليها رد جماعي باسم المغرب كله دون استثناء: الصحراء في مغربها، والمغرب في صحرائه، ويلزمكم فعلا البحث عما هو أفضل وأقوى من الاستعانة بالأنذال والخونة ومحترفي الغدر والخسة، إذا كنتم تريدون أن نزعجوا هذا الوطن العظيم، أو أن تجعلوه يحس باتكم حقا موجودون. الموقف الذي يسيء إلى صاحبه فقط



عبد السلام المساوي

في الحاجة لجهة وطنية



محمد الطالب

تتسارع التطورات الاقتصادية والاجتماعية وتستمر تداعيات وباء كورونا في تهديد بلادنا ضمن أمم العالم، كما تتزايد اضطرابات المحيط الإقليمي والدولي. وكلما حقق المغرب خطوات الى الأمام، يزداد حقد وحسد بعض جيراننا ويزداد خطر استفادنا ومحاولة ضرب استقرارنا. ولعل منع المغرب من الاستفادة من حق مرور الغاز مثال صارخ على أننا أمام خصم يكن لنا منسوبيا عاليا من الضغينة والعداء.. يضاف إليها داخليا ارتفاع أسعار تشمل جميع المواد والخدمات، ومازالت السنة المالية الجارية تفرس القدرة الشرائية على أبواب دخول مدرسي ساخن جدا يفعل موجة الإضرابات التي تلوح في الأفق، وارتفاع أسعار الكتب واللوازم المدرسية واستغلال بسع للقطاع الخاص لجيوب المواطنين، ومخاوف من استمرار موسم الجفاف في الوقت الذي كشفت المعطيات فيه عن فشل جميع البرامج الفلاحية والتي كلفت ملايين الدراهم من المال العام دون أن نرى اكتفاء ذاتيا في بلد يعتبر نفسه فلاحيا بامتياز، وهي لعمرى مفارقة مريبة وغير مستساغة

04

FORFAIT LIBERTÉ

Maroc
Telecom



20Go
+
1H

Nationale et internationale

à
99
DH/mois

Large réseau



E-boutique

Frais d'activation de l'offre 99 DH

الشبيبة الاتحادية تواصل استعدادها لعقد المؤتمر الوطني التاسع

الدعوة إلى دورة استثنائية للمجلس الوطني للمصادقة على أوراق اللجنة التحضيرية



مناقشة الأوراق و المصادقة عليها. وكشف ذات البلاغ، أن المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، سيعمل على إيصال مسودات مشاريع الأوراق بكل الطرق المتاحة أمامه عن طريق كل من أعضاء المكتب الوطني المكلفين بالجهات، وإدارة المقر المركزي للحزب. كما يعتبر هذا البلاغ بمثابة دعوة لكل أعضاء المجلس الوطني لحضور أشغال هذه الدورة الاستثنائية، وذلك يوم السبت 10 شتنبر 2022، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا، بالمقر المركزي للحزب بالرباط.

تستعد الشبيبة الاتحادية لعقد مؤتمرها الوطني التاسع أيام 27 و 28 و 29 شتنبر 2022 بالمركب الدولي للطفولة والشباب ببوزنيقة. وفي هذا الإطار، عقد المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، اجتماعا يوم الأربعاء 31 غشت 2022، حيث تم استحضار مسار عملية التحضير للمؤتمر، كما تقرر عقد دورة استثنائية للمجلس الوطني، من أجل تقديم مشاريع أوراق اللجنة التحضيرية للمؤتمر. ووفق بلاغ المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، فإنه من المقرر عقد اجتماع اللجان الموضوعاتية من أجل

الحرب الروسية - الأوكرانية تعري هشاشة الميزان التجاري للمغرب

فاتورة القمح والشعير والزيت والسكر.. ترتفع فوق 5.5 مليار دولار

في غياب «سامير».. شراء المنتجات النفطية المكررة يكلف البلاد 88 مليار درهم

المقاصة، حيث كلفت مقتنيات السكر 4.3 مليار درهم. في نفس الاتجاه فاقت فاتورة شراء زيت الصوجا 4.8 مليار درهم بزيادة بلغت نسبتها 53 في المائة.

وتجاوز سعر النفط الخام الأمريكي أمس الخميس 94 دولارا للبرميل الواحد مدفوعا باستمرار المخاوف من تذبذب الإمدادات نحو الأسواق الاستهلاكية، والشكوك بشأن عرض الذهب الأسود الروسي، بينما اقترب سعر خام برنت من 102 دولار. وبسبب غياب مصفاة وطنية للتكرير، يضطر المغرب عن طريق الموزعين إلى استيراد المواد النفطية المكررة والجاهزة للاستهلاك بأسعار باهظة، وهو ما جعل الفاتورة الطاقية للمغرب، خلال هذا العام تزيد بنحو 5 ملايين دولار في أقل من 7 أشهر.. وفي ظل هذه الوضعية، أصبح المغاربة يجدون أنفسهم وجها لوجه أمام هذه الفواتير الثقيلة التي يؤدونها من جيوبهم، بينما تكتفي الدولة بتضريبهم بالرسم الداخلي على استهلاك الطاقة (ربحت منه 16.7 مليار درهم برسم 2021) فيما يجني الموزعون أضعاف هذا الرقم على شكل هوامش ربح خيالية (التقارير تتحدث عن 45 مليار درهم منذ التحري..). وبدورها قفزت أسعار القمح عالميا، عند إغلاق التداولات في بورصة شيكاغو للحبوب، حيث صعدت العقود الآجلة الخاصة بشهر شتنبر المقبل لتسجل أعلى سعر لها عند 812.25 سنت للبوشل، كما زادت عقود شهر دجنبر المقبل ليصل أقصى سعر لها عند 839.25 سنت للبوشل.



وهكذا، فقد تسبب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق الدولية في زيادة صاروخية في الفاتورة الطاقية للمغرب، حيث قفزت خلال 7 أشهر الأولى من العام الجاري بأزيد من 49.3 مليار درهم بعدما كلفت 88 مليار درهم عوض 38.7 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. وكشفت آخر بيانات مكتب الصرف أن مشتريات المغرب من الغاز والنفط انتقلت من 18.7 مليار درهم في نهاية يوليوز 2021 إلى نحو 42.5 مليار درهم في يوليوز 2022 كما ارتفعت قيمة واردات المغرب من غاز البترول وباقي أنواع الوقود ب 10 ملايين درهم لتصل إلى 16.5 مليار درهم، عوض 5 مليار درهم بين الفترتين. وفي ذات الاتجاه كلفت الزيوت والمحروقات المشابهة أكثر من 16.5 مليار درهم بدل 9.5 مليار درهم قبل عام. وتضرر الميزان التجاري للبلاد بفعل تفاقم سلة الواردات مقابل الصادرات، حيث شهدت الأشهر السبعة الأولى من هذا العام زيادة في معظم مشتريات المغرب الخارجية، وهو ما جعل فاتورة الواردات ترتفع ب 135 مليار درهم مقارنة مع العام السابق، في حين أن الصادرات لم ترتفع سوى ب 71 مليار درهم، وهو ما عمق العجز التجاري ب 53.5 في المائة مقارنة مع

عماد عادل

مازال الحرب المشتعلة رجاها بين روسيا وأوكرانيا تلقي بظلالها على الاقتصاد المغربي الذي أصبح ميزانه التجاري يئن تحت غليان أسعار الغذاء والمحروقات في الأسواق الدولية. ففي ظرف سبعة أشهر فقط سجلت فاتورة الغذاء والمحروقات فقط ما لا يقل عن 143 مليار درهم، بزيادة 69 مليار درهم مقارنة بالعام الماضي. وقد كشف هذا الصراع البعيد في آسيا، مدى هشاشة الميزان التجاري للمغرب، الذي مازال بعيدا كل البعد عن تحقيق أمنه الغذائي، حيث تبين أن حاجتنا إلى اقتناء القمح والشعير و الزيت والسكر من الخارج، تكلفنا ملايين الدولارات، في وقت عجزت سياساتنا الزراعية عن تأمين هذه المواد الحيوية التي بالإمكان إنتاجها محليا.

وهكذا، فقد تسبب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق الدولية في زيادة صاروخية في الفاتورة الطاقية للمغرب، حيث قفزت خلال 7 أشهر الأولى من العام الجاري بأزيد من 49.3 مليار درهم بعدما كلفت 88 مليار درهم عوض 38.7 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. وكشفت آخر بيانات مكتب الصرف أن مشتريات المغرب من الغاز والنفط انتقلت من 18.7 مليار درهم في نهاية يوليوز 2021 إلى نحو 42.5 مليار درهم في يوليوز 2022 كما ارتفعت قيمة واردات المغرب من غاز البترول وباقي أنواع الوقود ب 10 ملايين

تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج تجاوزت 58 مليار درهم حتى تم يوليوز الماضي



أفاد مكتب الصرف أن تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بلغت أكثر من 58,23 مليار درهم برسم الأشهر السبعة الأولى لسنة 2022، مقابل 54,19 مليار درهم في الفترة ذاتها من السنة الفارطة. وأوضح المكتب، في نشرته الخاصة بالمؤشرات الشهرية للتجارة الخارجية لشهر يوليوز، أن هذه التحويلات عرفت ارتفاعا بنسبة 7,4 في المائة (أي ما يعادل زيادة قدرها 4,03 مليار درهم) مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة المنصرمة. كما أشار المصدر ذاته إلى أن هذه التحويلات ارتفعت لتتجاوز 20,47 مليار درهم و 20,7 مليار درهم على التوالي مقارنة بمستواها في 2018 (37,76 مليار درهم) و 2019 (37,46 مليار درهم).

«يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

أسامة مباركي في ذمة الله



ياسى عميق وحرز كبير تلقينا خبر رحيل ابن صديقنا وجارنا المرحوم بعمق الله المرحوم أسامة مباركي، تغدو الله بواسع رحمته، وذلك يوم الإثنين فاتح صفر 1444 الموافق 29 غشت 2022، كان الفقيد يتمتع بخلافة العيلة وعلاقته الطيبة مع الجميع. وأمام هذا المصاب الجلل يتقدم سكان إقامة الحواض باحر التعازي وصدق المواساة إلى أسرة الفقيد:

والده مباركي محمد، والدة سماوي عائشة وزوجته السيدة أمية نجد، والى أخويه مروان ورضا والى كافة عائلة مباركي، عائلة سماوي وعائلة نجد والى جميع أصدقائه وجيرانه.

وندعو للراحل بواسع الرحمة والمغفرة والرضوان. تغدو الله الفقيد برحمته الواسعة وأسكنه فسح جناته والهم ذويه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

تعزية

بلغنا ونحن كنا أسى وحرز عظيم نبا وفاة والد اختنا فدوى منسقة المكتب التنفيذي للجامعة الوطنية لأرباب وتجار ومسيري محطات الوقود بالمغرب، وبهذه المناسبة اليليمة يتقدم رئيس الجمعية أصالة عن نفسه ونيابة عن أعضاء الجمعية بتعازيهم الصادقة ومواساتهم الحارة للأخت فدوى ولكل أفراد أسرتها وعائلتها داعين للمغفور له والدها بالرحمة والمغفرة ولأهله بالصبر الجميل والسلوان لهذا الفقيد الجليل. وإنا لله وإنا إليه راجعون

مصع شخص وجرح عشرين آخرين في حادث بالطريق السيار بالين جرير



مكتب مراكش: عبد الصمد الكباش

لفظ شخص أنفاسه الأخيرة مساء الأربعاء 31 غشت 2022 متأثرا بإصابته، في حادث سير وقعت بمقطع من الطريق السيار الرابط بين مراكش والدار البيضاء على مستوى إقليم الرحامنة. وأوضح مصدر من عين المكان أن الحادث خلف أيضا إصابة ما لا يقل عن عشرين راكبا بجروح متفاوتة الخطورة وحسب المعلومات التي وفرها المصدر، فقد نجم الحادث عن اصطدام خطير بين ثلاث سيارات إحداها خاصة بالنقل المزدوج كان على متنها عدد من الركاب. وبخصوص الحالة الصحية للجرحي، أكد المصدر أن وضعيتهم

متفاوتة، وهو ما استلزم نقل عدد منهم إلى مستشفيات مستشفى الرازي بمراكش، في الوقت المسؤولين.

فتح بحث حول ظروف وفاة شخص بالجنوب الشرقي لمدينة بوجدور

إثر ذلك قامت السلطات المحلية والأمنية بمعبة أب الضحية، بعملية تمشيط واسعة النطاق أسفرت على العثور على جثة الهالك. فأمرت هذه النيابة العامة بإجراء تشريح طبي على جثة الهالك لتحديد أسباب الوفاة واستثمار نتائج التشريح في الأبحاث المأمور بها، وحالما تنتهي الأبحاث سيتم ترتيب الآثار القانونية على ضوء نتائجها.»

غشت 2022 بأن أحد الأشخاص أشعرها بان ابنه توفي بمنطقة تبعد حوالي 50 كلم بالجنوب الشرقي لمدينة بوجدور، أصدر تعليماته للشرطة القضائية المذكورة لفتح بحث دقيق حول ظروف وملابسات النازلة لمعرفة حقيقة وفاة هذا الشخص وملابسات هذه الحادثة، والقيام بكافة التحريات اللازمة للوقوف على حقيقة الأمر.» ولغت المصدر ذاته إلى أنه «على

أعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالعيون عن فتح بحث دقيق حول ظروف وملابسات وفاة شخص في منطقة بالجنوب الشرقي لمدينة بوجدور، والقيام بكافة التحريات اللازمة للوقوف على حقيقة الأمر. وأوضح بلاغ للوكيل العام للملك أنه «على إثر إضراره من قبل مصالح الشرطة القضائية التابعة للدرك الملكي ببوجدور بتاريخ 31

جنايات الجديدة تدين بيدوفيل أولاد أفرج بعشر سنوات سجنا نافذا مصطفى الناسي

أدانت غرفة الجنايات الابتدائية بيدوفيل أولاد أفرج، من أجل جناية هتك عرض قاصر دون العاشرة من عمرها والتغريب بقاصرات، وحكمت عليه بعشر سنوات سجنا نافذا بعد عدة جلسات حاول فيها المتهم التملص من جرائمه دون جدوى. وكانت منطقة أولاد فرج، بإقليم الجديدة، قد اهترت على وقع صدمة اعتقال رجل ستيبي، بعد تورطه في اغتصاب تلميذات أمام مدرسة ابتدائية. وكانت عناصر الدرك الملكي بأولاد فرج إقليم الجديدة، قد تمكنت من تصفد بيدوفيل، من اعتقال شخص ستيبي، داوم على ممارسة الجنس على تلميذات أمام مدرسة ابتدائية. وأكد مصدر مقرب من التحقيق أن المشتبه فيه «كان يعمد إلى التغريب بالتلميذات بواسطة قطع الحلوى، ويستترجهم إلى داخل العربة التي كانت عبارة عن خيمة يضعها بجانب سور المدرسة ويقوم بممارسة الجنس عليهن داخلها».

وتعود تفاصيل القضية، وفق ذات المصدر، عندما رأى أحد المواطنين طفلة تدرس في القسم الأول ابتدائي تخرج من خيمة العربة التي كان يمتحن فيها اعتقل تجارة بيع الحلويات للأطفال، ما أثار انتباهه وحامت حوله شكوك عديدة، حيث قام المواطن بربط الاتصال بأحد أصدقائه الذي التحق به وعثرا على عنوان الطفلة بأحد الدواوير المجاورة وأخيرا أهلها بتفاصيل ما شاهداه وشكوكهما حول بائع الحلوى، لتتوجه العائلة بعدها بالطفلة إلى طبيب بالمركز، الذي أكد تعرضها للاغتصاب وحرر شهادة طبية في الأمر قدمتها العائلة ضمن شكايتهما إلى المركز الترابي للدرك الملكي بأولاد أفرج». و فور تحرير الشكاية، عملت عناصر الدرك الملكي على اعتقال المتهم في ظرف وجيز، ليتم اقتياده إلى المخفر وفتح تحقيق معه حول المنسوب إليه، إلا أنه أنكر في البداية قبل أن يعترف بالمنسوب إليه بعد حضور الشهود والضحية.

وبعد ساعات قليلة من انتشار خبر اعتقال بائع الحلوى المذكور، حتى اعترفت طفلة أخرى لإستانذاتها بأنها كانت من بين ضحاياها حيث مارس عليها الجنس عدة مرات، ما دفع الأستاذة إلى ربط الاتصال بالإدارة التي أخبرت عائلة الطفلة الثانية، والتي سجلت ثاني شكاية ضد المتهم. وبعد أن قضى فترة الحراسة النظرية أحيل على الوكيل العام للملك الذي بعد أن استنطقه بتابعه من أجل تهمة هتك عرض قاصر دون العاشرة من عمرها بالعنف والتغيير بقاصر وحاله على غرفة الجنايات في حالة اعتقال. وأكد المصدر ذاته أن أسرتي مطلقين فقط قدما شكاية ضد المتهم، فيما لا تزال 25 طفلة أخرى يفترض أنهن من ضحاياها خضعن للخبرة الطبية وينتظر أن تصدر نتائجها، مرجحا أن يكون عدد ضحاياها مرشحا للارتفاع.

16 سنة سجنا لعصابة تزرعها فتاة في آزمو

مصطفى الناسي

أدانت غرفة الجنايات الابتدائية باستثنائية الجديدة، مؤخرا، في ملفين منفصلين شابة رفقة خليلها بتحدران من آزمو، ب 8 سنوات سجنا نافذا، لكل واحد منهما إذ تابع الوكيل العام للملك المتهمة في حالة اعتقال بجناية المشاركة في السرقة الموصوفة والفساد واستهلاك المخدرات، فيما تويع خليلها بجناية تعدد السرقات والضرب والجرح بواسطة السلاح الأبيض.

وكانت عناصر الشرطة القضائية المحلية بأزمو، قد توصلت بعدة شكائيات بسوء وقتيات، أفن فيها أنهن ضحايا سرقات تحت التهديد بالسلاح الأبيض، من قبل شاب وشابية قدمن أوصافهما. وكان الخيط الرفيع الذي مكن المحققين من فك لغز السرقات بأزمو، حين تقدمت ضحية قاصر بشكايتها مرفوقة بوالدتها، أكدت فيها أنها تعرضت لسرقة هاتفها المحمول تحت التهديد بالسلاح الأبيض، وصرحت للمحققين أن المتهمين شاب وفتاة تعرفهما جيدا. وأدلت القاصر بهوية المتهم وشريكته، فتوجهت فرقة أمنية إلى مقر سكنها دون جدوى، قبل أن تتوصل بمعلومة حول مكان وجوده وإيقافه بعد نصب كمين له.

وإثناء مواجهته بالمنسوب إليه أنكر الموقوف التهم الموجهة إليه قبل أن يتم استدعاء بعض الضحايا الذين تعرفوا عليه بسهولة منهن ضحية سلبها رفقة خليلته مبالغ مالية مهمة وسلسلة عنق ذهبية كما عرض الجاني ضحية أخرى للضرب والجرح بسكين أثناء اقتراه لعمليات سرقة ليلا بالمدينة العتيقة لأزمو.

وبعد إتمام البحث أحيلت المسطرة على الوكيل العام للملك وبعد استنطاقه قرر إيداعه السجن المحلي، بعد متابعتها في حالة اعتقال. وصدرت تعليمات إلى الضابطة القضائية، لإيقاف شريكته التي ظلت في حالة فرار، قبل أن تتمكن العناصر الأمنية من اعتقالها بحي القصبة بالمدينة العتيقة لأزمو بعد أن تورطت في فوضى ووضوحا بالشوارع العام وهي في حالة غير طبيعية.

وإثناء تفتيش المتهم، تم حجز بحوزتها هاتفين محمولين من النوع الذي وقطعة صغيرة من مخدر الشيرا وسلسلة عنقبة من المعدن الأبيض، وكان برقيتها ساعة إيقافها شخص آخر لا بالفرار بمجرد مشاهدته للعناصر الأمنية.

وبعد إشعار النيابة العامة المختصة تم وضعها تحت تدابير الحراسة النظرية، وبعد استرجاع الموقوفة لوعيها الكامل وإبرائها اعترفت بالمنسوب إليها، وأن شريكها المعتقل الذي يعتبر خليلها تربط معها علاقة جنسية غير شرعية. وشرحت بالتفصيل للمحققين كيف أنها شاركتها في عمليات السرقة موضوع شكاية الضحايا المذكورين.

وأضافت الموقوفة أنها اقتصرت الأدوار معه واقتصرت دورها على استرجاع الضحايا وتثبيتهم لبياعهم بواسطة السلاح الأبيض ويستولي على حاجياتهم. وبعد إتمام السبحة أحيلت على الوكيل العام وبعد استنطاقها قرر متابعتها في حالة اعتقال وإحالتها على غرفة الجنايات محاكمتها.

قرب انعقاد اجتماع وزاري للدول التي فتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية للمملكة



أعلن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أول أمس الأربعاء، عن قرب انعقاد اجتماع وزاري للدول التي فتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية للمملكة. وأوضح بوريطة، خلال ندوة صحافية مشتركة مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون والإدماج الإقليمي بجمهورية الرأس الأخضر، روي البيروني دي فيغريديو سواريس، عقب افتتاح قنصلية عامة لبلاده بالداخلة، أنه سيتم العمل، في الأشهر القليلة المقبلة على «عقد اجتماع، سواء في العيون أو الداخلة، يضم كل الدول التي فتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية، لتأكيد هذه الدينامية وخلق تنسيق أكبر بين هذه البلدان».

وأبرز بوريطة أن هذه المبادرة تندرج في إطار تعزيز دينامية فتح القنصليات، التي أكد عليها جلالة الملك محمد السادس في خطابه السامي بمناسبة تخليد ذكرى ثورة الملك والشعب، باعتبارها جزءا من التطور الإيجابي الذي تعرفه قضية الوحدة الترابية للمملكة.

وأضاف بوريطة أن تأكيد جلالة الملك على أن «حوالي 40 في المئة من الدول الإفريقية قامت بفتح قنصليات في العيون والداخلة»، يعكس التوجه العام داخل القارة الإفريقية لفائدة دعم الوحدة الترابية للمغرب وحقوقه المشروعة على هذا الجزء من أراضيه.

وكان بوريطة وروي البيروني دي فيغريديو سواريس ترأسا، أول أمس بالداخلة، حفل تدشين القنصلية العامة لجمهورية الرأس الأخضر، التي أكدت بذلك دعمها القوي لسيادة المملكة على

كافة ترابها، بما في ذلك الصحراء المغربية. وأكد وزير الشؤون الخارجية المقيم بالخارج أن جمهورية الرأس الأخضر تعد شريكا وحليفا للمغرب في ما يخص قضاياها الرئيسية، وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية.

وقال بوريطة، خلال ندوة صحافية مشتركة مع نظيره من الرأس الأخضر، روي البيروني دي فيغريديو سواريس،

وزير الشؤون الخارجية والتعاون والإدماج الإقليمي، عقب افتتاح القنصلية العامة لجمهورية الرأس الأخضر بالداخلة، إن «علاقتنا الثنائية بدأت منذ سحب جمهورية الرأس الأخضر اعترافها بـ «الجمهورية المزعومة» سنة 2007، وتطورت أكثر في إطار من التعاون

وأوضح أن العلاقات بين المغرب وجمهورية الرأس الأخضر شهدت تطورا

كبيرا منذ الزيارة الأخيرة للسيد دي فيغريديو سواريس إلى الرباط في يونيو المنصرم حيث اتفق البلدان على إرساء علاقات صداقة وتعاون متينة، والمضي بها نحو تأسيس شراكة قوية بينهما في مختلف المجالات.

وأكد بوريطة أن هذه الزيارة تعد مناسبة لتقديم الشكر لجمهورية الرأس الأخضر على مواقفها الغابتة من قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية ودعمها

المتواصل والفاعل لمغربية الصحراء، مؤكدا أن فتح قنصلية في الداخلة هو إشارة أخرى لدعم سيادة المغرب على ترابه ولتأكيد مغربية الصحراء.

وأبرز أن جمهورية الرأس الأخضر تعتبر كذلك شريكا قويا للمغرب في إطار الاتحاد الإفريقي والمنظمة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا ومنظمة الدول الناطقة باللغة البرتغالية، منوها بالتنسيق والتقارب الكبير في وجهات النظر بين

البلدين، اللذين يشتركان في نفس الرؤية حول ضرورة تعزيز الاستقرار والتنمية في إفريقيا.

وتابع أن البلدين يعتبران كذلك فاعلين في مبادرة إفريقيا الأطلسية التي انطلقت في الرباط، والتي اضطلعت جمهورية الرأس الأخضر بدور مهم في تنسيق المجال الاقتصادي لهذه المبادرة، مضيفا أن اللقاء المقبل بنيويورك خلال الاجتماع الوزاري التنسيقي الثاني، سيمكن من الاتفاق على خطة العمل المرتبطة بهذه المبادرة خلال السنوات المقبلة.

من جهة أخرى، أكد بوريطة أن الجانبين اتفقا كذلك على الاشتغال تحضيرا لزيارات على أعلى مستوى بين قيادة البلدين، وكذا زيارة الوزير الأول للرأس الأخضر إلى المغرب، إضافة إلى التحضير لعقد الدورة الثانية للجنة المشتركة خلال السنة المقبلة ببرابرا، والتي تعد مناسبة لتعزيز التعاون في مختلف المجالات.

وفي معرض حديثه عن خارطة طريق للتعاون الثنائي والاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين الجانبين، أشار بوريطة إلى أنه «سيتم الرفع من عدد المنح التي تمنحها الوكالة المغربية للتعاون الدولي لجمهورية الرأس الأخضر، لتصل إلى 80 مقعدا بيداغوجيا، بهدف تعزيز التعاون بين البلدين».

ولخص بوريطة إلى أن جمهورية الرأس الأخضر يمكن أن تعتمد على المغرب، بتعليمات من جلالة الملك، لمواجهة مصالحها الاقتصادية ومصالحها في كل المنظمات الإقليمية.

وفي معرض حديثه عن خارطة طريق للتعاون الثنائي والاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين الجانبين، أشار بوريطة إلى أنه «سيتم الرفع من عدد المنح التي تمنحها الوكالة المغربية للتعاون الدولي لجمهورية الرأس الأخضر، لتصل إلى 80 مقعدا بيداغوجيا، بهدف تعزيز التعاون بين البلدين».

ولخص بوريطة إلى أن جمهورية الرأس الأخضر يمكن أن تعتمد على المغرب، بتعليمات من جلالة الملك، لمواجهة مصالحها الاقتصادية ومصالحها في كل المنظمات الإقليمية.

وفي معرض حديثه عن خارطة طريق للتعاون الثنائي والاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين الجانبين، أشار بوريطة إلى أنه «سيتم الرفع من عدد المنح التي تمنحها الوكالة المغربية للتعاون الدولي لجمهورية الرأس الأخضر، لتصل إلى 80 مقعدا بيداغوجيا، بهدف تعزيز التعاون بين البلدين».

ولخص بوريطة إلى أن جمهورية الرأس الأخضر يمكن أن تعتمد على المغرب، بتعليمات من جلالة الملك، لمواجهة مصالحها الاقتصادية ومصالحها في كل المنظمات الإقليمية.

وفي معرض حديثه عن خارطة طريق للتعاون الثنائي والاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين الجانبين، أشار بوريطة إلى أنه «سيتم الرفع من عدد المنح التي تمنحها الوكالة المغربية للتعاون الدولي لجمهورية الرأس الأخضر، لتصل إلى 80 مقعدا بيداغوجيا، بهدف تعزيز التعاون بين البلدين».

ردا على التصرف الاستفزازي للرئيس التونسي:

المنتدى المصري - المغربي يدين «الفاعل العدائي»

دبلوماسيون تونسيون سابقون: القرار اتخذ خارج قصر قرطاج

أدان المنتدى المصري المغربي «الفاعل العدائي» للرئاسة التونسية، إثر الاستقبال الرسمي الذي خصص لرئيس جبهة «البوليساريو» الانفصالية بمناسبة انعقاد قمة (تيكاد)، معتبرا أنه يشكل «إعلانا صريحا على إخراج الرئيس التونسي لدولته من منطقة الحياض بخصوص النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية».

وأكد المنتدى، في بلاغ له، «أنه تلقى باستهجان كبير ما أقدمت عليه الرئاسة التونسية بمناسبة احتضانها لقمة (تيكاد) من استقبال رسمي من طرف رئيس الجمهورية، قيس سعيد، لرئيس حركة انفصالية، ووضع علم جمهورية وهمية في صالة الاستقبال، مما يشكل إعلانا صريحا على إخراج الرئيس التونسي لدولته من منطقة الحياض بخصوص النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية».

ووصف المنتدى المصري المغربي ما أقدمت عليه الرئاسة التونسية بـ «خطيئة كبرى في شق الثوابت العربية»، مؤكدا أن «الوحدة الترابية للمملكة المغربية خط أحمر».

وأعتبر أن «استقبال زعيم عصابة البوليساريو من قبل تونس يسهم في المزيد من توتر العلاقات بين دول المغرب الكبير في هذه الظروف العصيبة التي تسعي فيها الأمم العاقلة إلى تقوية سياسات حسن الجوار».

في نفس السياق، ندد دبلوماسيون

تونسيون سابقون باستقبال الرئيس التونسي قيس سعيد لرئيس انفصالي البوليساريو، بمناسبة انعقاد منتدى التعاون الياباني الإفريقي تيكاد 8 في تونس، معتبرين أنه مس سافر بالثوابت الدبلوماسية وبالعلاقات الممتازة التي تربط تونس بالمغرب.

واستهجن الدبلوماسيون التونسيون السابقون، باعتبارهم خبراء في دينامية العلاقات الدولية والقضايا الجيوسياسية، تصرف الرئيس التونسي المعادي للمملكة والمضرب لاستقرار المنطقة المغربية.

وفي هذا السياق، وصف وزير الخارجية التونسي السابق، أحمد ونيس، تصرف الرئيس التونسي بأنه زلة دبلوماسية كان يجب تجنبها، مشيرا إلى أن هذا الحادث يضر بالمنطقة المغربية بأكملها.

وأكد الرئيس السابق للدبلوماسية التونسية، نقلا عن وسائل إعلام محلية، أن مسؤولية تونس لا تنحصر في كونها البلد المضيف لقمة تيكاد، لاسيما وأنها تنتمي إلى منطقة المغرب الكبير، وتتقاسم الماضي والحاضر والمستقبل مع دول الجوار، من بينها المغرب.

وقالت مصادر متعددة إن تونس كانت على علم بالموقف الياباني الرفض بوضوح لمشاركة الكيان الانفصالي، موضحة أن الاستقبال الذي خصه الرئيس التونسي لرئيس البوليساريو

بمضاد إلى تصرفات سلبية أخرى تجاه المملكة المغربية.

بدوره، اعتبر الدبلوماسي التونسي السابق، إلياس قصري أن تصرف الرئيس التونسي خلال قمة تيكاد ينم عن سوء تقدير، ومن شأنه أن يزيد من زعزعة استقرار المنطقة المغربية.

وأوضح إلياس قصري، الذي سبق وأن شغل منصب المدير العام للأفريقيين وآسيا بوزارة الشؤون الخارجية التونسية، في مقال رأي نشره الموقع الإعلامي كابتيليس، أنه لا شك في أن استقبال زعيم الميليشيا الانفصالية للبوليساريو بشكل رسمي ينم عن سوء تقدير، ومن شأنه أن يزيد من زعزعة استقرار بالمنطقة المغربية المتوترة أصلا.

وأضاف أنه بعد رحيل الوفد الياباني والوفود الإفريقية نجد أنفسنا، جراء سوء التقدير هذا وإختلال في الدبلوماسية والبروتوكول، في تصعيد خطر مع المغرب، مما سيؤدي إلى مفاقمة عدم استقرار المنطقة المغربية، ويزيد من عزلة تونس دوليا، من خلال العلاقة غير المتكافئة مع الجزائر، التي لها نزعاتها وأولوياتها وتحدياتها الخاصة، والتي لا تتوافق بالضرورة مع توجهاتنا.

وقال السفير التونسي السابق، الذي اشتغل في كل من سيول، ونيودلهي، وطوكيو وبرلين، إن تونس هكذا تكون قد أضعفت قدرتها على

الوساطة وتهدة التوترات في المنطقة المغربية.

من جانبه، عبر عبد الله العبيدي، الدبلوماسي التونسي المخضرم، عن استيائه من العمل العدائي وغير المسبوق الذي أقدم عليه الرئيس، ضدا على العلاقات المغربية التونسية.

وعبر عن أسفه كون الدبلوماسية التونسية، باستقبالها الرسمي لرئيس انفصالي البوليساريو خلال تيكاد 8، تكون قد سقطت في مستنقع الدراء، مضيفا أن هذا الاستقبال لم يكن ذا جدوى إطلاقا.

واعتبر أنه لم يكن على الرئيس التونسي أن يقوم بذلك، ولا أن يمنح زعيم البوليساريو رتبة رئيس دولة، مسجلا أنه تم ارتكاب العديد من الأخطاء الدبلوماسية خلال هذه المناسبة، وهو العطل الكفيل بمفاقمة عزلة تونس على الصعيد الدولي.

وأكد العبيدي أن مصلحة تونس كانت بالأحرى مع المغرب، الذي من شأن علاقاته وارتباطاته مع الأطراف المؤثرة دوليا، أن تجعل حصول تونس على الاعتمادات المالية أمرا صعبا.

وانتقد الدبلوماسي السابق العمل الدبلوماسي التونسي برمته، مؤكدا أن القرارات بشأن هذا الموضوع لم تتخذ في قصر قرطاج، بحيث وقع المستشارون تحت تأثير أطراف أخرى.

في الحاجة لجبهة وطنية

محمد الطالبي

ذاتيا في بلد يعتبر نفسه فلاحيا بامتياز، وهي لعمري مفارقة مريبة وغير مستساغة. موجة الجفاف مرفوقة أيضا بجفاف عابر للقارات، ومغربيا بشكل خطرا داهما حيث أن عددا من المناطق دخلت الخط الأحمر من حيث قلة المياه.

هي ملفات كبيرة وخطيرة جدا تجابه بصمت مريب من طرف تحالف حكومي همه الوحيد هو البقاء والتمدد بأي ثمن، وتكرار حلول فاشلة تزيد تعميق الجراح كما هو شأن ما يسمى «فرصة» وهي ضحك واستغلال لعطالة الشباب والشابات وكذلك تسييج لسن الالتحاق بالتوظيف ولو بالتعاقد، مما يعني رمي مئات الآلاف من نتاج التعليم الفاشل خارج دورة الإنتاج والحياة.

ولعل الخطاب الملكي بمناسبة ثورة الملك والشعب قد وضع الإطار #يبقى حجر الزاوية في الدفاع عن مغربية الصحراء. هو وحدة الجبهة الداخلية والتعبئة الشاملة لكل المغاربة، أيضا كانوا، للتصدي لمناورات الأعداء # رغم الوضوح وأهمية الجبهة الداخلية، فإن التحويل العددي المسيطر على الحكومة. لا يرى في جميع فرقاء الوطن شركاء من أجل الوطن، بل إنه تحالف لا يقرأ الأرقام

إلا من منطلق الربح الشخصي وليس من منطلق «الوطن هو الريح» ولعل تأجيل قضايا أساسية أو تدبيرها بطرق ترقيعية يضعف التماسك الوطني، حيث أن قضايا مثل إصلاح التعليم والصحة والتشغيل والتي عرفت توافقا وطنيا بمناسبة النموذج التنموي، والذي يعرف المغاربة من ناقش واجتهد في وضع تصورات للمستقبل، ومن اكتفى بوريقات من تدبير مكاتب دراسات ..

إن هكذا قضايا يجب أن تدفع لجبهة وطنية وهي تعني مشاركة وإشراك الجميع لتفادي الشرخ، والاستعانة بالأطر والكفاءات الحقيقية التابعة من عمق التكوين العالي والكفاءة السياسية ..

إن القضايا الحاسمة والخطوات الكبيرة في تاريخ الشعوب تكون حين ينتصر البعد الوطني، وحين تكون التعبئة الشاملة والضرورية حولها بقناعة، أما تقسيم المؤسسات المنتخبة تحت أي مسمى خاصة في ظل نسب المشاركة وتحليل الأرقام وممارسات أخرى شهدتها الجميع، فلا يعني نصرا نهائيا لهذه المجموعة وانتهى الأمر لأن انحباس المؤسسات وإغلاق الحقل السياسي له مخاطر كبيرة في زمن نحن مطالبون فيه بخلق جبهة قوية. تحتاج بلادنا أكثر من أي وقت مضى إلى ضبط عقارب الزمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بافق وطني متين، يعطي شأن المسير المشترك ومصير وطن يظل على بوابة الخروج إلى مصاف التقدم الحضاري والإنساني.

معركة بوفكران .. ملحمة بارزة في مسيرة الكفاح من أجل نيل الاستقلال

يخلد الشعب المغربي وأسرة المقاومة يوم الخميس الذكرى 85 لمعركة بوفكران التي تعد واحدة من المحطات البارزة في مسيرة الكفاح البطولي للشعب المغربي من أجل كرامة الوطن وملحمة مجيدة في النضال من أجل نيل الحرية والاستقلال . ويشكل الاحتفال بذكرى هذه المعركة البطولية المعروفة أيضا باسم « معركة الما لحلو » (المياه العذبة) المحفورة إلى الأبد في الذاكرة الوطنية الجماعية فرصة لاستعادة التضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب المغربي من أجل الانعتاق من رغبة الاستعمار والحفاظ على ثوابت ومرتكزات الأمة المغربية .

ويذكر هذا الحدث التاريخي بالانتفاضة الجماهيرية في شتنبر 1937 لسكان مدينة مكناس الباسلة ومحيطها ضد السلطات الاستعمارية الفرنسية بعد صدور المرسوم الوزاري الجائر بتاريخ 12 نونبر 1936 والذي استهدف تحويل مسار مياه وادي بوفكران واحتكارها لصالح أراضي المعمرين لربها وحرمان المكناسيين من سقي أراضيهم .

وكان لهذا القرار العنواني آثار سلبية على السكان الذين تدهورت ظروفهم المعيشية كما تسببت إجراءات مصادرة الأراضي وفرض الضرائب على الفلاحين والحرفيين في أضرار اقتصادية واجتماعية لسكان مكناس ما خلق استياء لدى جميع طبقات المجتمع خاصة بعد فشل الخطوات السلمية التي اتخذتها لجنة الدفاع عن مياه وادي بوفكران التي كانت تضم العديد من وجهاء وأعيان المدينة .

وحسب المؤرخين فقد مثل هذا القرار أبهى صور الغطرسة الاستعمارية خاصة وأن مياه وادي بوفكران كانت موضوعة تحت نظام الحبوس لصالح سكان مكناس بموجب ظهير السلطان مولاي إسماعيل منذ عام 1006 هجرية .

لمواجهة هذا الظلم تجبا سكان مكناس للتعبير عن رفضهم القاطع للقرارات الاستعمارية من خلال اتخاذ العديد من الخطوات بما في ذلك تشكيل لجنة وطنية في 16 يونيو 1937 أرسلت عرضة تحمل ما يقرب من 1500 توقيع إلى الملك محمد الخامس طيب الله فراه وكذا للمقيم العام .

وإلى القمع والاضطهاد الذي تعرض له الوطنيون إلى إنكفاء السخط العام في صفوف الوطنيين والسكان وتسبب في إضراب عام في جميع أنحاء مدينة مكناس بالإضافة إلى تنظيم مظاهرات سلمية احتجاجية ضد حرمان السكان من الموارد المائية في بوفكران .

وكانت الإشتباكات والمواجهات قد حدثت بين فاتح واثني شتنبر بين سكان المدينة الإسماعيلية والقوات الفرنسية ما خلد معركة بطولية وحدثا تاريخيا عكس شجاعة وصمود السكان الذين كانت تحركهم الروح الوطنية لمقاومة الاستعمار .

كما أكدت تلك المعركة أن كفاح المغاربة لن ينقطع مهما كانت غطرسة الاستعمار بل إن الكفاح الوطني أخذ يتكيف مع المستجدات وينتقل من الجبال والأرياف إلى المدن والقرى وتحولته من صيغة المواجهة العسكرية المتفرقة إلى أسلوب المواجهة السياسية الواعية التي توالى منذ منتصف الثلاثينيات بمجموع الحواضر والمراكز المغربية إلى حين خروج المستعمر وانتهاء عهد الحجر والحماية .

وجاءت معركة بوفكران كمنهج وحيد في مواجهة سياسة الأمر الواقع التي كان المستوطنون يحاولون فرضها كما شكلت ملحمة للنضال من أجل الحرية والاستقلال ونبراسا للأجيال الحالية والصاعدة من أجل إنكفاء جذوة الروح الوطنية التي ظلت مترسخة إلى اليوم والتي تشكل ركيزة لمواصلة العمل من أجل بناء مغرب موحد حديث وديمقراطي ومزدهر وفقا للتوجهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس .

رولان بارت، أوجدلية النور والعممة

(2/1)



في مسار حياة بارت غرفتان وليس غرفة واحدة. غرفة أولى كانت مفعمة بالنور، هي "الغرفة المضيئة" التي أضاء فيها بارت عالم العلامات، وبين الكثير من زيف الأساطير والأيدولوجيات، وغرفة معتمة ومدلّمة، فيها الكثير من "الوقائع"، حيث ينشغل الجسد لا العقل بأفراجه الصغيرة



د. محسن الحموس

مبادئ ومفاهيم ثورية لا تهادن قيم الثقافة البورجوازية السائدة، والتكتم الغريب عن "المثلية" والحرص الشديد على اعتبارها شأنًا خاصًا لا يسمح حتى للمقربين باقتحامه؛ كيف تعابش بارت مع هذه الإزدواجية القاتلة: شخصية رجل نبيل، ذي لياقة وأناقة لافتتين تفرضان الهيبة قبل الاحترام من جهة، وشخصية رجل يتسكع في الشوارع ليلا بحثًا عن صبيان تائهين لإرضاء نزواته الجنسية "المنحرفة" من جهة أخرى؛ هل يمكن اعتبار هذه "الازدواجية" سببًا جوهريًا في رفضه القاطع للسيرة الذاتية "التقليدية"، التي يتعاضد فيها السارد والشخصية والمؤلف؛ هل يمكن المجازفة بالقول إن "مثلية" بارت كانت التعبير الأسمى عن "الحرية الفردية" التي وجد فيها خلاصه المنشود؛ ثم ما الصلة المحتملة بين مقولة "الحياة بوصفها نصًا"، والكتابة "الشذراتية" والزروع المفرط نحو "الانساق" و"الاتماثل"؟ بالنسبة لبارت، فسؤال الهوية لم ينفصل قط عن سؤال الكتابة، كلاهما يحلان سؤال أعظم، صدر بارت عن الجسد، سواء في اللغة أو الصورة أو السيرة أو الأسطورة. كانت للكتابة عنده غاية هي سبر أغوار الجسد. كابوس بارت، لم يكن -كما لاحظ لويس جون كالفلي- في "اعتباطية" العلامة اللسانية كما هو الحال عند دي سوسير، بل كان في التماثل. التماثل إرغام سلطوي يفرضي إلى تثبيت الأحكام وإرساء Analogie الحدود وحقن الأنفاس. افترض بارت أن للمعنى ثلاثة مستويات: مستوى إخباري، وظيفته تكمن في تجسير التواصل فقط، ومستوى رمزي، يتصل بقصدية "البات"، أو الدلالة المحتملة التي يبنيها المتلقي، ومستوى ذو صلة بـ "التدليل" وليس "الدلالة"، حيث المعنى فانض، لا يمكن Signifiante «استيعابه. المعنى الأول دعاء» الأبنوي، والثاني سماه "الأيونوس". وبناء على التمييز، اختار بارت المعنى الثالث، لأنه يحمي من ابتلي بالكتابة من "التماثل". هكذا نلاحظ أن الجسد والكتابة عند بارت وجهان لعملة واحدة. بل إنه اعتبر الكتابة منبعًا من

منابع "اللذة" التي تستثير الجسد وتشعل الشبق في حياته. وهي اللذة التي لا تكتمل سوى بـ "فردانية الكلام" وخصوصية التجربة، والتحرر من "فاشستية" اللسان. الإحالة على المرجع أو المؤلف أو الشخصية لا معنى له في هذا السياق، ما ينبغي التفكير فيه هنا هو "دينامية النص" التي تتحقق داخل النصوص وتفاعلها ضمن "تناسق" لا يحيل على "حقائق"، بقدر ما يحيل على "ممكناات" يمتزج فيها الخيال والواقع، ما وقع فعلا، وما كان ينبغي أن يقع. هنا تتجسد عظمة "الأب" حسب بارت، فإن كان "لا يساعد على السير، فإنه يمنح على الأقل القدرة على التحفيز". كثيرا ما ورد بارت هذا التحذير، خصوصا بعدما أصدر "رولان بارت بقلم رولان بارت.": (كل هذا ينبغي التعامل معه، وكأنه صادر عن شخصية روائية). وهو تحذير نابغ من الشغف بالمفارقة، لا المطابقة، سواء في الكتابة أم في الحياة. فعل الكتابة يتم إذن عبر Uniformité إجرائي: خرق "اللسان" بوصفه نسقا للأمة، واجتراح "الأسلوب" بوصفه نسقا للذات.

لقد كره بارت أن تتماهى "أناة" المرجعية بـ "أناة" المتخيلة. كما كره المطابقة بين الواقع والخيال، وكان يرى في الدمج بينها بؤسا نقديا ومغالطة فكرية لم يغادرها بعد مغارة سانت بوف. الحل إذن حسب صاحب "أساطير" هو الفصل المنهجي بين الضميرين "أنا" و"هو"، "الحياة" و"الكتابة"، حتى يتسنى التحقق من المسافة المفترضة بينها، أي إدراك بمعنى الفرق بين من يعيش في حماة الحياة، ومن يعيش في ثنايا النصوص. ثمة، بطبيعة الحال، وشيجة بين الكاتب والحياة، بين الجسد وما تصوغه اليد، أي روابط وقرابات تمنح المؤول نقط ارتكاز لفهم حكاية وتاريخ النصوص ووشم الزمن على أجساد أصحابها. تلك الوشيجة هي مناط المقاربة النقدية المرتجاة. ما يلغف الانتباه في سيرة بارت الفكرية والجسدية معا أنها ذات خطين غير متوازيين: خط صريح لا يهادن رجعية الثقافة البورجوازية، وتخلّف الخطاب النقدي الجامعي، الذي لا يستطيع التمييز بين الكتابة والاستكتاب، وبين اللسان والكلام، وبين

اللفظ و"المتلفظ"، وبين "المفوظ" و"المتلفظ"، أي إنشاء المفوظات، وخط موراب، غامض يعجز فيه بارت عن الرقص بوجه مكشوف. لم يكن بارت بهذا الاعتبار، كرفيقه في الهوى ميشال فوكو، الذي لم يجد حرجا في كشف "مثليته"، بل إنه أكثر من ذلك، رافع عن حق "المثليين" في العيش المشترك كاتلية، على غرار باقي أقلية الهامش. يرجع كاتب سيرة بارت جون لويس كالفلي ذلك إلى عدة أسباب: أولها تاريخي، يتمثل في أن المجتمع الفرنسي آنذاك لم يكن متسامحا مع "المثلية"، والثاني ذو صلة بالعائلة، حيث كان بارت مبركا تمام الإدراك "خطورة" جنوحه، وتأثير ذلك على أمه. والثالث شخصي، يخص بارت نفسه، ولا يعني الآخرين.3. ينذهل قارئ بارت من هذه المفارقة العجيبة التي جعلت منه كاتبا لمعيا يستطيع كشف "أساطير" العالم الحديث، والإسكاف بالتعسف الأيدولوجي الذي تمارسه البورجوازية من خلال ما يسميه "الفرجة التجسيمية للبدنيي"، ويستطيع في الآن نفسه، تنسيب الجد، واعتبار الكتابة "لعبا" يمنح الذات فرصة التحرر من قيد البديهيات، ومن جهة أخرى، يجد القارئ ذاته أمام كاتب غير قادر على الوضوح مع نزوات جسده. قبل مؤلفه "وقائع" الذي نشر بعد وفاته بسبع سنوات، والذي ظهر بجلاء الجانب المتهتك من شخصية بارت، خصوصا في مروره العابر في المغرب (التسكع ليلا في شوارع مراكش الحمراء بحثا عن خدمات جنسية مؤدى عنها/ فنتازيا الحمامات البخارية في طنجة...)، لمح بارت إلى هذا الهوس بالتمتع/ الطابو تلمحا خفيفا لا يخلو من الشعر: "الآلهة هاء: القدرة على الاستمتاع بشكل من أشكال الإضلال (ولاسيما الذي للهائين: جنسية مثلية وحشيش) لا تقدر حق قدرها. لا يريد القانون والدوكسا والعلم أن يفهم أن في الإضلال على التسيب سهم السعادة، أو لكي ندقق القول قداما، أنه ينتج فائضا. أكون أشد إحساسا، أكثر إدراكا، مهذرا، شاردا بكيفية أفضل، إلخ. وفي هذا الفائض يسكن الفرق (ومن ثم، نص الحياة، الحياة نصا). أنها إداك

في معنى العزلة



محمد بودوك

العزلة لصيقة. في الأغلب الأعم. بالتفكير والتأمل والاستبطان. وهي معطى نفسي ووجودي، واختيار أنطولوجي جذري مفكر فيه، وأحيانا مدفوع إليه. وهي ساحة ذهبية، وفرصة استكشافية لتأمل الذات، وقراءة متأنية في مجريات الأحداث اعتبارا من مسافة متعينة ضرورية لتتبع الفهم العميق، والإدراك السابر الدقيق في أفق بناء رأي وموقف وتصور لا يطولها الغور، ولا يتلبسها التسرع والارتجال، ولا المداهنة والمحاباة، والبيع والشراء. وبهذا، فهي حاجة أنطولوجية تغيها ونحتاجها، واختيار ذاتي عبر اجتماعي، واجتماعي في الآن ذاته. إنها تقضي إلى الدخول ثم الخروج، ما يعني: اعتصار نبضات الفكر، واستقطار ذوب الحدس والوجدان من أجل التصالح والتصافي والتواد مع النفس (مع الروح والجسد)، بما هي / هما: أنا وموضوع. فالخروج من الأنا (الأنا، هنا، بمعناه المفارق المختلف لا بما يحيل عليه من إنانية ونرجسية وانغلاق)، إلى الشارع العريض، والفضاء العام، إلى الآخر الصديق الحميم، الشبيه المحتوم، بل إلى الآخر «العدو» حتى.

والعزلة ليست، دائما، وكما قد يتبادر إلى الذهن، محبسا مختارا، أو انحسارا في برج عاجي معتبر ومضطفي، ولا إقامة داخل قصر قروسطي منيف وساحر تكتنفه الغابة والأشباح. إنها، أيضا، خروج للفسحة وللتجوال الممتع بين الأحرش والجبال المحلّة، والبراري الفيحاء، وعلى ضفاف الأنهار المتبّلة. فمن الشعراء والمفكرين والفلاسفة والموسيقيين من اختار داره أو منزله، أو كوخا فيه يتأمل ويكرّم، ويكتب ويؤلف ويبدع، ومنه يطل على الخلق، على الوجود والموجودات لا بما هو متعال فوق سماوي، والغير ترابي زغامي وأرضي منحنط، بل بما هو مستغرق ومستبطن ومبتكر ما فيه الخير والجمال والعدل للإنسان مطلق إنسان. فقد حبس شيخ المعرفة نفسه، وابتعد عن الاختلاط والمخالطة، مؤثرا التنسك والتوحد حتى أتى بما لم تستطعه الأوائل ولا الأواخر شعريا في تقديري. ومثله فعل شعراء آخرون أفاضوا، ومفكرون وساردون هائلون كالفرنسي مارسيل بروس، وغوستاف فلوبير الذي وصف نفسه في عزلة بالدب الأبيض، ووحيد القرن، وما شئت من أوصاف الحيوان المتوحد، بالرغم مما أتاه هؤلاء من بدع الشعر، وريع السر، وعميق الفكر. وقس عليهم فرانس كافكا، وببوسا، وموريس بلانشو، إلخ. وأفضل معتزلون أو معتزلات آخرون المشي والتجول لساعات طوال، وأيام غير معدودة، وأشهر لا تحصى. فسَمُوا به: المشائين المتجولين الذين كان الإلهام يأتيهم طوعا وهم بين أكثاف الطبيعة، محفوفون بالحفيف والرفيف، والخريف، والتغريد، تظلهم سماء لأزوردية فائقة، أو سماء غائمة تندف قطنها الأبيض الرمادي لهم تحية لعبقريتهم، وتُقلّم غبراء تخضر وترهيم بخطاهم كلما مشوا فوق ثراها، وحفّجوا أنيمها بناعم وسنهم عليها، وتمددهم فوقها. وستكتفي بذكر بعضهم ممن طارت شهرته، وطبق ذكره الأمداء والأفاق. فهذا الفيلسوف كاتل إنشاء المهتم بالزمن والتاريخ والأبد، نبّج ما نبّج من ثاقب الفكر، وعظيم الرأي من خلال ما الهمة خرجوه البومي المبرمج الدقيق ملفوفا بوحدته وسموه. وهذا شوبنهاور الهائل المشاء المعتزل إلا من نايه وكلبه اللذين كانا رفيقين أثيرين لديه بعد أن انفض الصحب من حوله، ولم ترأع عظمته الفلسفية في إبانها. وذاك نشطه العظيم الذي هام بالتجوال إلا المتعبد بالمفهوم الانقطاعي، الذي ترك العزلة التي تفكر. الأفكار أجساد تمشي. وأن تظل مشدودا إلى كرسك، خطأ فادح يخالف العقل. إن الأفكار التي تتقال عليّ ماشيا، هي وحدها الأفكار التي تستحق الاعتبار).

وذاك الفيلسوف هيدجر الأكاديمي الفذ الذي اختار لنفسه كوخا وسط الغابة السوداء، بلوّه به بعد المحاضرة والتدريس، مفكرا في مصير الفكر والبشرية والتكنولوجيا. يقول: (وحدها الغاية السوداء ملهمني). وكان الروائي الروسي الكبير ليون تولستوي ناسكا غابويا، مفتونا بالمزمار والبراري. ومنها وبفضلها، أبداع رواياته الخالدة. ولنا أن نشير في معرض سوق الأمثلة - إلى الموسيقي العظيم بيتهوفن الذي احتضن صممه وقدره بإرادة وعزم العبارة الاستثنائية، وانقطع إلى الطبيعة التي منحته أروع السوناتات والسمفونيات وعلى رأسها: السمفونية التاسعة، السمفونية الأعظم في تاريخ الموسيقى الكونية. لقد كتب الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز، مؤكدا ما ذهبا إليه، يقول: (السحرة الكبار هم أبناء الغابات العميقة). وإذا، بهذا المعنى، تكون العزلة أخت الوحدة لا التوحد والوحدانية، إذ أن هذه الأخيرة شيء آخر تماما. ومع ذلك، فلا وحدة ولا عزلة بإطلاق، فالواحد، وإنما كان، وحيثما حل، هو - دوما - اثنان. المونولوج ثانيا، يفتح معنا ديالوجا، حوارا داخليا مثيرا ينتج أن نتدقا بنا، أن نكلم أنفسنا، أن نشتم منا مرة ترائنا ونراها: صافية مجلوة غير مُحدّبة ولا مُفَرّعة. لا يبدل المعتزل إلا المتعبد بالمفهوم الانقطاعي الذي هو، أيضا، بشكل أو بآخر، اثنان أو أكثر، يتسع النداءات العلوية والأرضية في التنسك الصوفي بما هو حقيقة، وفي العبادة الدينية الطقوسية بما هي واقع، وعمل ناجح. أما الفرق فيكمن في أن الأول دنيوي غير منقطع عن أشباهه وأمثاله، بينما الثاني رباني آخروي منفصل عن ومتصل بطبئته، وما كان في حساب ووارد معدنه وطريقته. في العزلة، سواء أكانت بالمفهومين معا، أو بأحدهما: تَحْضُلُ الرؤى، وتنسب الأفكار، وتترعرع الروح، ويشتعل العقل، وتنضف الحكمة واللغة، الشعر والفلسفة، الأخلاق والقيم الإنسانية الكبرى، الرسم والتصوير الفاتن، والموسيقا والإلحان العبقريّة.



حفيظة الفارسي

مدفوعا بالسباق العام الذي خلفته جائحة كورونا عبر العالم منذ نهاية 2019 وبداية 2020، وما عرت عنه من هشاشة بنياننا الصحية الوطنية والتي أنشئنا عليها في فترة الاستعمار، أصدر الصحافي والكاتب لحسن لعسبي مؤلفا بعنوان «غنيمة حرب: الطب الحديث بالمغرب 1888-1940» عن المركز الثقافي للكتاب. يواصل لعسبي في هذا الكتاب، وكدايه، النيش في التاريخ الاجتماعي المغربي، وهذه المرة من باب «الصحى» في محاولة لرسم جزء من «الواقعة» التاريخية المغربية، كما وقعت في التاريخ الحديث والمتخللة في قصة «دخول الطب الحديث» إلى الحياة اليومية للمغاربة ما بين 1888 و1940، وهي الفترة التي كانت فيها الجغرافيا المغربية موزعة بين أكثر من دولة استعمارية: إسبانيا في الشمال والجنوب وفرنسا في الوسط.

هذا البحث لا يخفي مؤلفه كونه مؤثر معرقيا بالتحليل الذي يبلوره المؤرخ المغربي جرمان عياش في كتابه «دراسات في تاريخ المغرب» الذي رام إعادة بلورة رؤية جديدة لمنهجية كتابة «التاريخ المغربي»، رؤية متحررة من سلطة الأحكام التبسيطية التي صدرت عنها عن الكتابات الأجنبية، بخلفيات تحكمت فيها الحسابات الكولونيالية التوسعية ونظرة الاستعلاء على الآخر الجنوبي.

ينطلق الكتاب من سؤال عام: كيف دخل الطب الحديث إلى المغرب؟ لكنه سؤال لا يبتغي مقاربة تشخيصية أو كرونولوجيا تاريخية لتطور المؤسسات الطبية والصحية بالمغرب منذ ما قبل الاستعمار وحتى عهد فرض الحماية الفرنسية، بل يروم تفسير كيف غيرت صدمة الاستعمار

الحسين بلحاج

تدور أحداث الرواية حول قصة (مراد الوعل) المريض النفسي الذي اقترح عليه طبيبه أن يقضي بعض الوقت في قرية «إغرم» التي تعود به لطفولته الحافلة بالألم والمساة، إذ يجد نفسه لقيطاً ملقوفاً، تنبأه عائلة وتسميه «أوداد» التي تقابل في معناها الوعل (وهو تيس الجبل)، ما إن يبلغ الخامسة من عمره حتى تخبره بالحقيقة، يقضي «أوداد» سنوات طفولته بين الجبل والوادي ومقام «سيدي موسى» الذي نبتت فيه شجرة من دم الشهيد وحرّم على الناس الأكل منها، وإلحاق اللعنة بكل من انتكح هذا العرف. ومع أنه مكروه من طرف سكان القرية لأنه لعنة كما يسمونه، إلا أنه كان متفوقاً في دراسته.

الحسين رجل من المدينة، يأخذ «أوداد» ليتمّ دراسته، فيعذل اسمه إلى «مراد». يتعرّف على الأستاذ مصطفى الذي يناوله بعض الكتب ويعرّفه على مبادئ الاشتراكية من خلال كتاب «راس المال» لكارل ماركس. يتأثر «مراد» بالفكر الاشتراكي، ويبرز هذا التأثير في المواجهات الدامية التي كانت تدور رحاها في ساحة الجامعة بين الرفاق والجماعات الإسلامية المتطرفة. يلاحق الإرهاب الأستاذ مصطفى حتى يلقى حتفه على أيديهم وتتواصل التهديدات التي يتلقاها «مراد».

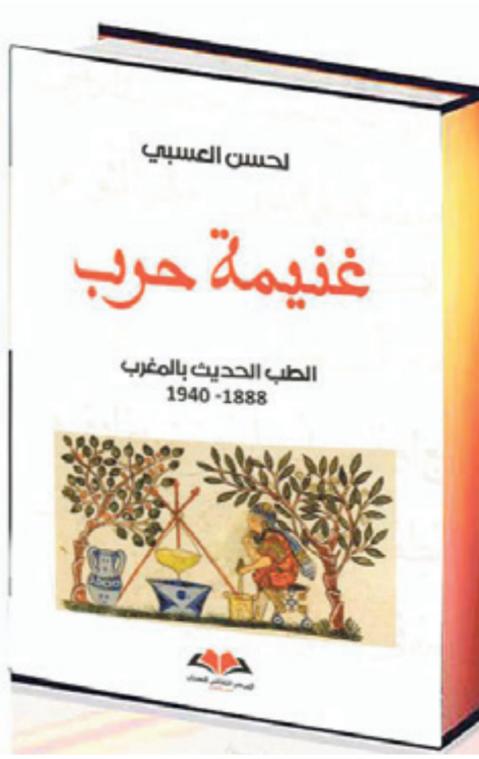
في أول عهد مراد بالمدينة يرتاد وكر بغاء، فيعرف أول امرأة وهي «حياة» التي كان يرى أن كلمة بغي لا تليق بها، استطاع النفاذ إلى مسامح زوجها المظلمة واستنطاق حكايتها، ثم تخفي في ظروف غامضة. يتطرح مراد وخولة الحب، ويختفي مراد ويغيب، ليعرف فيما بعد أنها حبلى منه وقد أقدمت على الانتحار مخلقة مذكرة ظلت تنكح جرح القديم في ذاكرة الماضي.

تقع نضال، والشاعرة المخلصة في سبيل الاشتراكية، في حب مراد خلال المرحلة الجامعية، وتلق به إلى «إغرم» لتسبغ شبقها من جسد مراد في حب يستلهم قوته من التحام جسديهما أثناء الجنس.

يأتي هذا السرد المقتطع على لسان مراد

وعى المغربي بذاته وبالأخر وبالعلم، انطلاقاً من تقديم الخدمة الصحية سواء عبر أطباء البعثات الدبلوماسية أو البعثات الدبلوماسية التبشيرية التي استطاعت النفاذ إلى مؤسسة المخزن (الدكتور فيرناند جون طبيب السلطان مولاي الحسن الأول)، وهي الخدمات التي يشير الكتاب بصددها إلى أن المغاربة أنتجوا معرفة طبية حولها منذ تأسيس الإمبراطوريات الكبرى بالمغرب منذ القرن 11 (العهد الموحيدي، العهد المريني)، لكن الانتكاسة التي حدثت على مستوى الحكم والصراعات حول السلطة في القرنين 17 و18، أثرت على تراجع هذه الاهتمامات بالعلوم الكبرى في إطار وسياق تاريخي عرف انكفاء سلبيا حول الذات المغربية انسحب على المجال الصحي وتفرغاته، ما جعل الحاجة الشعبية إلى الخدمة الصحية، التي تعتبر من الخدمات الأساسية، بسيطة مثالية قد تتفوق على الرصاص والمدفع في تطويع المغربي المستعمر، وفي إلباس المستعمر جبة المنقذ والمدافع عن حياة المغاربة، وهي الخطة التي كانت تستند إلى استراتيجية تتشغل بذراعين: الأول عسكري عنيف والثاني سلمي يشغل على المدى المتوسط والبعيد. وهو ما يورد الكتاب للتدليل عليه، ما ورد في رسالة/تلغراف سريع للمارشال ليوطي أول مقيم عام فرنسي بالمغرب إلى الجنرال غالييني يقول فيها: «إذا ما أرسلتم لي أربعة أطباء إضافيين، فإنني سأعيد إليكم أربع وحدات عسكرية (ما مجموعه 800 عسكري)، ما يحيل على أن بوابة الطب كانت وسيلة حرب غير تقليدية، وأيضاً على دور الأطباء في تثبيت الوجود الاستعماري سواء عبر الخدمة الصحية التي يقدمونها أو عبر الاختراقات التي تتم من خلال صفاتهم المهنية مراكز القرار.

يتحدث كتاب «غنيمة حرب: الطب



الحديث بالمغرب 1888-1940» عن أن هذه الوسيلة (الطب الحديث) التي شكلت دافعا مهما لتغيير سلوك المغربي في وعيه بذاته وبالعلم، لم تكن أقل حدة من صدمة الوجود الاستعماري سواء عبر الخدمة الصحية التي يقدمونها أو عبر الاختراقات التي تتم من خلال صفاتهم المهنية مراكز القرار. أصبح يمتلكه والذي ينسحب، لزاماً على

لحسن لعسبي يقتنص «غنيمة حرب» كيف دخل الطب الحديث إلى المغرب على إيقاع الرصاص

خاصا بعنوان «الدار البيضاء، الجغرافية البكر» هو الأطول ضمن فصول الكتاب الأخرى. ولعل مرد ذلك هو خصوصية احتلال هذه المدينة، والسياسات الدولية والوطنية التي جاء فيها هذا الاحتلال (مخرجات مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906، انتفاضة مدينة أنفا والقبايل المحيطة بها التي هددت التواجد الأوربي بالمدينة)، ما عجل بتنفيذ خطط فرنسا التوسعية بالمغرب عموماً، وبهذه المدينة خاصة وإقامة المستشفى العسكري الفرنسي الأول بالمدينة القديمة (نهاية 1910 وبالسبب بمنطقة السور الجديد)، وهو ما يمكن معه القول إن مفهوم الطب الحديث بالدار البيضاء مرتبط في شق كبير منه بتاريخ المقاومة والرفض، وهو ما يجده سنده في كونه ارتبط بداية بالطب العسكري قبل أن يغير بوصلته تاريخ الأوبئة المتتالية التي اجتاحت البلاد، وجعلت المغربي يفتتح على التطبيب الحديث ويغير كثيراً من معتقداته.

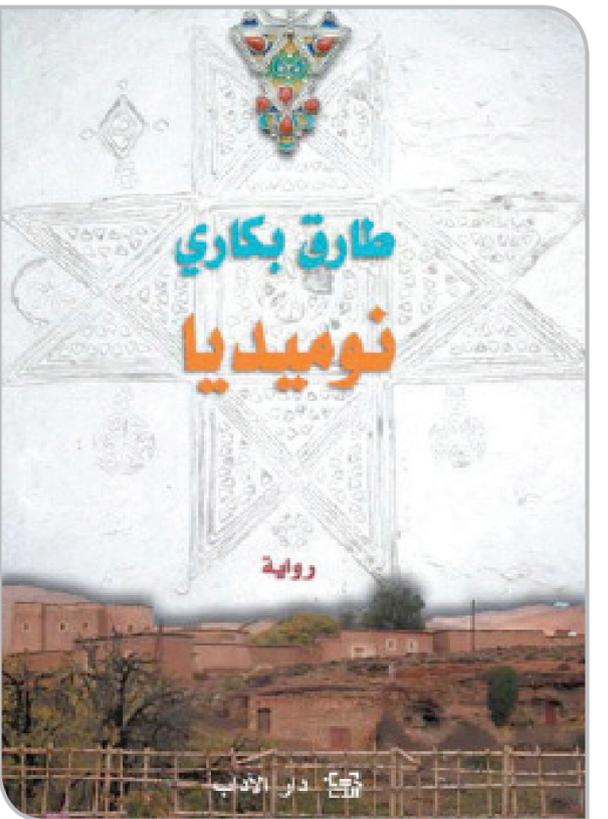
يتوقف الكتاب عند تطور الطب الحديث بباقي المدن المغربية بالرباط وفاس ومكناس وتازة ومراكش، وبالمغرب الشرقي الذي كان يتواجد ب«أقصى التهميش الطبي» خاصة وجدة رغم أنها من أول المدن المغربية، إلى جانب الدار البيضاء، التي تم احتلالها من طرف الاحتلال العسكري الفرنسي (1907) وكانت تأتي عدداً كبيراً من الأوربيين والجزائريين، مواز لسكانها المغربية. في الكتاب أيضاً تفاصيل ضافية عن ميلاد عدد من المستشفيات الحديثة وظروف إنشائها والأطباء الذين اشتغلوا بها والتخصصات التي اشتغلت عليها، بالإضافة إلى أول مستشفى للأمراض العقلية بإفريقيا بالمغرب سنة 1920، وأول مركز لصناعة الأدوية ونشأة الصيدلة بالمغرب.

الاستعمارية التي تحاول أن تنسب إلى نفسها هذا السبق في إنجاز مهمة تحديث الشعوب «البائبة المتخلفة»، أي بين فرنسا وإسبانيا، وهو الخلاف الذي تجزم فيه العديد من المصادر التاريخية، الأكثر علمية وأكاديمية، بالقول إن دخول الطب الحديث إلى المغرب سبق مرحلة الاحتلال العسكري، سواء في شقه الفرنسي أو الإسباني. وكليل على ذلك تقدم هذه المصادر مستشفيات طبية حديثة أنشئت بطنجة في 1886 وفي تطوان 1893. وهنا يحسم الكاتب بالقول إن الأهمية التي يرومها البحث ليست في مسألة السبق الزمني، بقدر ما تتحدد في مدى مساهمة هذه التجربة الطبية في خلخلة الوعي السلوكي والذهني للفرد المغربي، وأيضاً في شمولية أو محدودية الدور الطبي على كافة أرجاء التراب المغربي واستفادة الأجناب والمغاربة من الخدمات الطبية التي وجدت ممانعة في البداية من طرف المغاربة بدوافع دينية محضة.

ياخذنا المؤلف بعد ذلك إلى إطالة على خريطة الأمراض المنقضية في المغرب العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، والتي حصرها في أربعة: الملاريا، الجدري، السل، الزهري، منوها إلى أن هذا الأخير أي مرض الزهري هو ما جعل المغربية خاصة في المدن الكبرى يطمنون ويتقنون في الطب الحديث عبر بوابة الاحتلال الفرنسي دون أن ننسى الإشارة إلى القرارات التنظيمية لإدارة الحماية الفرنسية بقنصين الدعارة «مصلحة تنظيم الدعارة»، وإنشاء أحياء خاصة بها بعدد من المدن (بوسبير الدار البيضاء، الحي الخاص بمراكش والقنيطرة وفاس) في بلد إسلامي!

وإذا كانت مدينتا طنجة وتطوان قد حظيتا بالسبق الصحي، مؤسساتياً، فإن الكاتب يفرّد لمدينة الدار البيضاء فصلاً

«نوميديا» للروائي المغربي طارق بكارى لعنة الذاكرة وأزمة الذات



وينتظر نتائج صراع في زمن الظلم وميزان القوى الحاكمة. يتعرض البطل للخيابة من طرف طبيبه النفسي الذي باع ملفه الطبي، ويتأثر بانخداعه بحب جوليا، الذي كان ذريعة لتحقيق أهدافها، يتأثر بالذين خانوا مبادئ الاشتراكية. سبقتي الاشتراكية مجرد حلم الشعوب ما لم تصوب رصاصاتها الناهية وتوحد غاياتها فالثورة الفردية لا تجدي وتعد الأهداف لا يجدي أيضاً.

«والاشتراكية يا مراد» - أخطأ الفهم ربما أو ربما، كانت مجرد حلم جميل كان علينا أن نكتشف مكرًا أنه مجرد حلم، لا يصمد أمام هول الواقع بكل تناقضاته، كان حرباً بنا أن نستفيد من أخطاء من سبقونا، وأن نعلم أننا في وطن لا يحب الأحمال كثيراً... «تعرفين من المفلس يا نضال» - من؟

من يكرر الخطة نفسها، التفكير نفسه..

مكونين فعالين ولا يستقيم عمل أي مكون بمعزل عن الآخر. من يقرأ «القاتل الأشقر» ثم يتلوه ب«نوميديا» يدرك مشروع الكاتب، الذي يتحدّى الإرهاب والتشدد والتطرف، وينتقد الإسلام السياسي الذي اجتاحت الشرق بعد أحداث الربيع العربي، يبدأ هذا النقد من المرحلة الجامعية عندما كانت تدور معارك طاحنة بين الفصائل الطلابية، وما شهده من عنف وهمجية جعله يحقد على الإرهابيين الذين يشوهون صورة الإسلام مع أن الإسلام كدين ووضع إلهي بمعزل عن هذا النقد.

(وإنما أحبّ الله أيضاً، ربما أكثر من برابرة الزمن الربوي هذا) ويقول أيضاً: (ص240).

«الدين تواضع وحنان في قلب المرء قبل لباس، كرم في التعامل، تسامح وحرية، وإغداق في حب الله بصق، والتفكير فيه أكثر من الانشغال بكره الآخرين عن حبه» (ص314). يتبنى الكاتب فلسفة كونية تستمد مشروعيتها من السلام والأمن وتقبل الآخر، ونبذ كل أشكال العدوان والتطرف.

يؤسس الكاتب تيمة الرواية بشكل عام على الذاكرة باعتبارها قوة تعصف بكيان البطل، وتحيله على الآلام، فتفجر شرارات الأزمة التي توججها الذاكرة على شكل سرد متوهج بالشاعرية التي تغوص في أعماق النفس، وتشرّجها على منصة الحكاية، فتعلقها على صليب الحقيقة لتندلق دماء الخيال والوهم، الذاكرة الفردية التي تخرّج الذات، وتجعل الهوية مستعسبة التهم، وصعبة التحديد.

يقول طارق بكارى: «في غمرة الرؤى والذكريات التي تومض وتخفي، تذكرت خولة، تذكرت حبه العنيف الذي جزمها نحو الانتحار» (صص71-70). «إنه داء فقدان التحكم في الذاكرة، للأسف أنا لا أنسى وهنا تكمن المسألة» (ص102)

الذاكرة في بعدها الفلسفي التي تحدّد هوية الفرد، وتجعل من حياته وأفكاره وهواجسه شريطاً منقطعاً يعبر على ذاكرة الإنسان. الذاكرة هي مصدر الآلام التي يعيشها البطل، وما هذا البطل إلا رمز للإنسان العربي الذي يقهر المآثر بواقع الأزمات منذ 1948. تأتي الخيانة كموضوعة مهمة. الخيانة في علاقات هشة تستنزف طاقة أطرافها، وفي المبادئ المهنية عند الطبيب الذي جعل مريضه سلعة، وفي مبادئ الاشتراكية التي ليست إلا طموحاً واهماً للإنسان الباحث

التي توججها صراعات الأنا والغير. «نوميديا» رواية ذات حمولة تاريخية تحتفي بالثرات الأمازيغي الذي ينبض في قلب أمكنتها التي تفوح بعبق الحضارة الأمازيغية، وفي شخصية «نوميديا» التي تشغل مساحة هامة في القوى الموجبة لسار الأحداث، بحب وهدية طاقة أسطورية مستمدة من التاريخ الأمازيغي وهي اسم نوميديا، الملكة الأمازيغية الهاربة من كتب التاريخ، على حد وصف الكاتب، وذلك الحضور المجلجل إنما هو حضور لثرات لا تحمحو الحضارات مهما تطورت وترسخ صورة «نوميديا» إنما هو ترسخ للثرات الأمازيغي في الذاكرة الفردية، قبل الجماعة.

يعالج الأستاذ طارق بكارى هشاشة المبادئ الإنسانية في زمن العولمة وتسليع الإنسان، فالطبيب النفسي خان مبادئه وهو يخون مراد ببيع ملفه الطبي لجوليا بمقابل مادي، هذه الإخيرة التي تنوحي جعل الإنسان الشرقي المستنزف مادة أدبية تؤسس بها لمشروعها الروائي، تتفشى الخيانة في سرد منقطع لتكشف زيف العلاقات الإنسانية القائمة على المصالح. يصبح الإنسان سلعة، مجرداً من كل بعد إنساني، فيقول طارق بكارى على لسان أحد شخصين روايته:

«تبا لوطن تعود أن يبيع كل شيء» (ص300). المبادئ الإنسانية الهشة، التي تحكم باللعنة على إنسان بريء لا نذب له في مصيره المحكوم بالخطيئة، وتستمر في طرده منجاة معاناته التي تتجشم صراع الخرافة والتشدد وتشظي الهوية.

يحتفي الكاتب بالجسد، ويصوره كقوة للتغلب على هشاشة الروح، فيتل هذه الرواية الهش والمستنزف يتمتع بفضولة ورغبة جنسية قوية لم يستطع أي جسد ردها، ويعتبر أن الجسم يساعد البطل في التغلب على المرض الذي يفتك به. الحب روحي صرف، ولكنه يبقى ناقصاً في غياب الجسد وهو ما يفتته السرد، لا يتكتم الحب إلا بالالتحام الجسدي ليس فقط من أجل الجنس كرمية، بل نشداناً للامان والسكينة. (اعتقد أنه لا توجد حدود صارمة بين العاطفة والجسد، في النهاية الجنس بدون عواطف حب ناقص، وكذلك العاطفة بدون جنس) (ص310). جاء هذا الاحتفاء ليبنى تصوراً مغايراً عن المألوف الذي يهش الجسد، ويجعل الحب روحياً صرفاً، فهذه الرواية إذن تتحدّى الصور المثالية للمشاعر الإنسانية وتستفيد من الفلسفات المعاصرة التي تجعل من الجسد والروح

من يقرأ «القاتل الأشقر» ثم يتلوه ب«نوميديا» يدرك مشروع الكاتب، الذي يتحدّى الإرهاب والتشدد والتطرف، وينتقد الإسلام السياسي الذي اجتاحت الشرق بعد أحداث الربيع العربي

«طعنات في ظهر الهواء» للشاعر محمد بلمو

بين إيحائية الرمز وسلطة اللغة

ينبغي فهم الكلمة على أنها استمرار للفكر في حد ذاته، بقدر ما تعني قراءة جديدة لكل التراث النقدي الموجود على ضوء السياق العام الذي نشأ فيه...

فلا مناص إذن حيث التفرق إلى الفكر، من الحديث عن الشعر لا باعتباره أساس مفهوم النص فسفس، بل باعتباره ميذا عاما استطاع أن يؤسس منظورا للغة، حيث انطلق منها لبناء تصوراته النقدية، بل واعتبارها ميذا عاما للحياة حيث يصرح أن تكون لغة يعني أن تتواصل حواريا كما يقول باختين، ولا يمكن فهم هذا المبدأ بمعزل عن التصور الخاص الذي يؤمن به في ما يخص اللغة، بل إنه أساس فكرة الكتابة، حيث ينطلق من فكرة حول اللغة الإبداعية، لكي يعترتها دخلا بنويويا، إذن لا ينبغي عزل اللغة عن الطابع الأدبيولوجي والاجتماعي في شعره، من حيث إنها المولد لفعل التواصل، حيث تأتي هذه الأهمية الخاصة للكلمة الشعرية من كونها تمكن خصوصية تجعل منها أولى وسائل الوعي الفردي، وهي نتاج وسائل فريدة وأداة التعبير الداخلي مثل الوعي، إضافة إلى هذه الخصائص النوعية التي تمتع بها القصائد، والتي حولتها لأن تكون التاريخ الأساسي لدراسة المؤلف والإيدولوجية والوعي والفكر. إن واقع الديوان رهين بوظيفته باعتباره علامة لغوية، وهو ما يمنحه أهمية في دراسة هذه القصائد، كونها أكثر قدرة على التمثيل الواقعي والخيالي، حيث أنها العلامات الوحيدة التي لا تتميز بالحيادية تجاه أي وظيفة إيديولوجية أو فكرية، ما يمكنها من أن تقوم بانوار فنية إيقاعية وكذا دلالية، باعتبارها أداة للوعي النقدي الذي ينبغي دراسته على أنه علامة/اجتماعية.

لقد تبنى الشاعر بلمو التفاعل الكلي بوعي للكلمة حتى تختسي هذه الأخيرة دلالة جديدة تتضاف إلى الدلالات الإنسانية، لأن تحول القصائد إلى ملفوظات جعلها تمتلك متطقا داخلها يعبر من خلاله عن حالة نفسية ما. وتناشس العلاقة الحوارية هنا بين ثقل الكلمة وسلطتها الحالية، وهو ما يجعلها حيوية ودائمة وسط هذا التفاعل المستمر داخل الأنساق الشعرية. فالقصائد إذن هي التفاعل الذي يمنح للكلمة سلطتها المتعددة على امتلاك الينا الوجودي الداخلي، ويمنحها إيحاضا توجهها جديدا ومضاعفا نحو خطابها وأيضاً الآخر المخفي والظاهر، لأن الكلمة حسب كريستيفا un mot plien كونها موجهة إلى الإنسان والكون والممكن والأسطوري والرمزي، تعيش الذات الشاعرة تعددها وتنوعها اللغويولوجي، فليس من الممكن أن تعتم الشاعر بمعزل عن فكرة التلطف الشكلي والدلالي، ما دامت كل قصيدة تحيل على قصائد سابقة وتقيم جدلا معها وتقتزن بانتقالها من سلق إلى آخر، ومن مجموعة اجتماعية اكتسبتها خلال رحلتها الخيالية إلى

أخرى. إن رحلة الشاعر في هذه القصائد تمكنا من تحديد وضعيتها دون ربطها بوضعية أخرى، ما يجعل القصائد تمثلت بربود أفعال وإجابات عن أسئلة وجودية، وكشريك خطابي منحه نحو الموضوع ذاته، فمحمد بلمو جعل أسئلة تتبلور في شكل نظريات، تأثرت بسياقات وفضاءات متنوعة حيث يقول: «بغتال صوتي الخوخ/كان الخمر لا يصحو/ من هوأني كإني أضحك ملء الأرض/من جنون القبيل «ص22.

انطلاقا من المقطع يهتم بالدرجة على الوصف والتفصيل حيث تتقدم فيه التفعيلة بشكل مباشر، إذ ينهض على مجموع القيم الصوتية التي تولدها المفردات، يقول في هذا الصدد أيضا: لن توفقوا ناركم «ص21.

فالتبحث في جنبالوجيا الخطاب الشعري الجمالي والغني باعتباره تخفيفا للمعنى النفسي والإنفعالي، يفرض منا بالضرورة البحث عن الابدائية المؤسسة لهذا الفعل الإبداع الشعري، والبحث أيضا عن مصدر هذه الطاقة الخيالية التي يصفها بإشراق بانها طاقة الإيجابية في المبدع، وبالتالي فتحليل بلاغة هذه اللغة الشعرية في تضاعفيها الأسلوبية والدلالية، تجعلنا نقترب من كل تظاهرات الشعور الباطني لفهم مصدر وتضخيم الرمزية واللغوية، والاستعارية والجازية يقول:

«سنتالجحهم يا قيتاري/ من صلبك / تصمد الأطلال / من جنبهم / تصخذ اشجاري / تدرح فلولهم /على متاريس أوتاري/ سنتالجحهم «ص35.

فالشاعر مد هذه الكلمة بسحر الرغبة التي هي مصدر الرمز، لتحول الكلمة ضد العالم، فهذه الإحساءات ليست إلا وسيلة لإجراء تعارضات تمايزية، وتركيبات ضرورية، إنه بالأساس تعبير غير مباشر، بمعنى أن الكلمة هي وسيلة الذات للتعبير عن الوعي عبر مخزوات الخيالي، يقول في هذا المقام: «صدقوني / انا لا أكتب لفظ/ أعلن الفخير / في استعارتي /كي أقف في وجه ظالمي» ص73. هذا البوح يعد انعكاسا لحقيقة الحياة وتغيرات الذات الاجتماعية، حيث يقدم لنا الشاعر موقفا دقيقا من الآخر في اتساعه وسموه وتنوع لغاته، مع عقد موارزات بينه وبين الخارج، يقول: «عندما موت / أمشي وحيدا / احفر قبوري بأظفاري /لأن أبي / كان فلاحا عظيما / علمني كيف أتبادل الحديث / ص68.

الشاعر جعل الذات وسيلة تتكلم عبرها اللغة، باعتبارها آلية ثانية من آليات اشتغال الذات اللاشعوري في الإبداع، فيمثل على

استبدال العمليات النفسية لموضوعها الخاص بموضوع آخر داخل نفس السلسلة الدالة كما يقول ج. لكان، فالقصائد، كتمهجمات، آيتها الأحران مهلا، جرى الذي جرى، عودي أريج كي ترقص، طعنات سحيفة، بريد الحث، عندها أموت، لا أكتب، الأمل لا يموت، تعكس هذا التنوع الشعري في ذات الشاعر مصحوبة بأضطرابات نفسية، حيث تشير إلى هذيان وارتياح في الشعور، فيقوم بأعمال كأنها تمثل ماضي أيامه، وتسمى هذه الحالات أوهام على، لأن الشاعر يصور هذه الذات المعكوسة على صفحة «مرآة زجاج مهشم، لتشتترع مع جميع أشكال التواصل الاجتماعي المبني على التفاعل بين الذوات بمقومات مشتركة، ولتشكل ما يمكن تسميته بعملية التواصل التفاعلي. ولكن هذه القصائد تقدم حالات وجدانية شعورية سواء الإيجابية أو السلبية منها، ستعكس نفسها عن طريق تواصلها بالعالم الخارجي يقول «لك وحدا أبوح صدقي/ بلوعتي للموت/ واشتياقي/ وبالتريق الم/ حين لا تقلت من مفاصل الظلم/ اعناني، بئس الذين صادقتم يوما/ باسم البلد، وما ولد «ص52.

وهذه عملية وعي الذات مطلبا جوهريا لرؤيتها من الناحية النفسية – الاجتماعية – لأن الوعي بالذات في حقيقة ليس سوى عملية ارتداد الأنا إلى فضائها الحيواني لمعرفة أنواع هذه الذوات، إما بالذات العمياء blind أو المفقوطة open self ، أو المتفتحة hidden self ، أو الواعية un known self .

مع هذا التنوع بات واضحا لدينا، مدى أهمية عملية لوعي الشاعر بذاته حيث يتواصل مع العالم الخارجي، فتبقى الكتابة هي الوعاء الأول لمعرفة الذات التي تتضمن كل التجارب والإفكار والظواهر وكذا المواقف. ومن هذا المنطلق لا تعد عملية البوح مجرد إخبار واستنكار، بل إنها عملية اختبارية وانتقائية وإفصاحية عن المكونات الداخلية يقول : «هل

تنصتون لندقات قلبه / حين يرفق الضغط / الحرارة / تذوب الجبال / تفرق الشواطئ / يا صبر الجبال / أين أجد كوخا / ووسادة ورغيف لصبوري / الأيدي السرميدي / والطنعات السحيفة / تتوالى على هوأني / تقطات من ألي / تنهل شقائتي كي تنتشي . ص46 – 47 فهذا البوح السري هو اختراق اجتماعي لعالم الشعور اللامحدود، لأن الحزن والإلم المغلف بالرقص والأغنيات جعله يبحث من يخرج من ضياعه وعذابه، متسائلا عن هذه السيدة التي عادت ملحا وأنيئا، إذن كيف يلاحق هذا الألم هذا الذات وهي كالتالية

محمد بلمو
طعنات في ظهر الهواء
شعر

تبحث عن رحيق وراء هذا الورد المنصر، وعشائر (أريج) الساكنة في دمه، تشق فؤاده والدم المستحيل يتعلم المشي وراء الفناء الذي يسقي ألمه، والماء العذب الزلال، وحده الذي يربيع زرع الألم، وربما السنين يكسو جسده لكي يملأ الأرض عشقا وبوحا، ويبدع الفرخ والحزن معا، ص28

لن يبدو تفسير الشاعر معقولا إلا لو ظلنا مصرين على أن تعريف البوح في البيضاء هو اكتشاف وإبداع موضوعي، يشير تاريخه إلى التعريف الذي جاء في الديوان عن ص31 – جرى الذي يرى، حيث يصبر على هذا الحضور لكي يكتب بصورة معارضة، لأن الموت سبوح أمامنا عن أسرارها صلبا سماء، وسبخنار لكلي لكي يدفن فيه ليقتف كالشجرة عارضا برآيته التصويرية تقربنا إلى قصيدة الخروج لعبد الصبور وأيضا قصيدة أمل دنقل «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، لأن الشاعر يخرج من ذاتيته كي ينشر هواء الاستعارة في البيضاء، واضبايعه ترقص مع الحروف لتخرج متوهجة باحثة عن من يدره ويطلعمه، هكذا يظل يسير ويتسلل بين خيوط المطر، ومن شقوق النوافذ المغلقة، يساعل عن هذه الحضارة التي انبثقت من كهف أفلاطون وسرقها بروتوسوس وتلقاها الشاعر بلمو ليقتف في وجه كلاب الراسمال المنجون، يحاسبهم عن خيانة الماء والسماء وعن خدان معالمهم، كي يضحك الثقب، ويشهق الجرح ص46.

الديوان كما أرى ليس وهم خلق الذات لنفسها، بل فظن أن حريتنا ليست لإعجابنا لقيود علائق سلطة الحكمة، ولهذا انجب الشاعر بلمو إلى مشروع الذات لخلق حياة جميلة، لأنه يعي جيدا أن هذا المشروع الإبداعي

الخلق مرتبط بهياكل سلطة الكلمة والجملة. فالديوان هو مفتاح هذه القضية التي تواجه الذات ، لأنها تحول الفعل الإيقاعي السيمبيري إلى إشكالية كبرى، تتحدد بعلاقات المجتمع الذي ينتمي إليه، فهو القادر على الاستجابة للقضايا التي تثيره بطريقته الخاصة، يقول: «في بهو اللغة/ أشياء تتراحم / تقضم أصابع الكتابة / كراسي فأغرة أفواهما / في مربع ضوء / بركن حانة منزوية / أقتعة مسلحة نهبت الربيع / من أيدي ثوار / غمسوا راياتهم /في ماء الحلم البعيد/ في الصخور / وعادوا مدججين بالأرق ص27.

وحتى يحتمك أي خطاب نقدي إلى تاريخيته الخاصة، سيكون لزاما علينا أن نمر عبر مراحل تشكله وتأسيسه، بحالات ارتباط وتفكك مختلف أشكال الخطابات التي ينضج معها في البعدين المعرفي والشعري. فالشاعر بلمو أبداع ولا يزال يبدع إشكالية ليست منهجا تاريخيا بل موضوعا يحول رموز الهواء، التراب والماء كإقنائيم، تتطلب أولا فصحا دقيقا لبنى الخطابات الأركيولوجية ولتكون تاريخا للحاضر، ولا عودة إلى طرق القدماء بقبونها الصرامة التي لا مكان لها في عالمنا، يقول «حين

تنبعث من حروفي / رائحة البارود/ نيران المدافع /لأن تجار الحروب / لا يريدون للسلام / أن يحط يوما على هذه الأرض» ص72. فهذا الموقف هو الاستماع إلى هذه الاصايس والمشارع وجدانية والانفعالية حيث يتم هذا الإصغاء في الغالب في إطار التواصل الشعري بهدف مشاركة المتحدث (الشاعر) في مشكلاته ومشاعره، وحتى يتوصل إلى ذلك، عللته الانتباه إلى لغة جسد الشاعر الذي يتأمل الفقدان والأحزان التي لتلحف بالجرح كي تظهر لنا هذا الجسم العاري أمامنا، وعلى سيرير يموت جسد الشاعر والأشجار تقول للذلة إن رحل من قراري، إن رحل من خياري، من دباري من لبلي ونهاري، ص26.

فإن الأمر الاستعجالي هو تقييم وتذكر واستفسار بأسئلة مفتوحة، وتركيز وانتباه لمجريات الأحداث، وجاذبية جسدية تزيل الاعتقادات غير الدقيقة عن مفهوم الشاعرية، لأنها عملية تفاعلية وتعاونية بين الثالث والمتحول، وبناء أفكار ترتبط بالأشياء التي توجد بالفعل خارج الزمن والمكان، وتساعل الشاعر بلمو عن كيفية معرفة أن خبراتنا بتداعيات الأفكار المتكتمة «لم يجدوا البحر إلا في صحرائي» ترتبط بالعلاقات الضرورية في الواقع، ولم يكن هناك من يملك إجابات نوقية لهذه الأسئلة سوى الشاعر نفسه، يقول: «صدقوني / انا لا أكتب لفظ / أعلن الفخير / في استعاراتي /كي أقف في وجه ظالمي ص73.

فهذا الموقف جعلنا نتعقد أن الشاعر يرسل نداه للمعنى كما يقول جاك فونتان في كتابه «سيمياء المرئي» (الغلاف). فلم يلتفت كثير من القراء إلى ذاكرة هذا الديوان لما يحمله من أقتعة مكانية وفيزيائية وإنسانية لإيصالها إلى المتلقي، كما تفعل كل الشخصية التاريخية، ولكن المكان في هذا الديوان هو رمز لكل المعاني والقيم الروحانية التي تقابل القيم الاجتماعية المادية التي ترعب إليها المدينة والمستنقى، والبادية والطبيعة، كلها تنهض على الرغبة في الحرية والكرامة، إنه المكان بمثابة الأم الرؤوم التي تالف معها الشاعر إلى حد الاندماج بها، فكان من الضروري أن يستحضرها كلما اشتد به الحنين واشتدت عليه الشدائد، لذا وقف أمامها لكي يلامس المكان من خلال الرمز (عندما أموت) كما عند صلاح عبد الصبور في ديوانه بيروت – 1971 ص235.

فهذا الفئان تحدث من خلاله عن تجربته من صلوبا على أخشاب المعاناة الإنسانية والوجودية والفكرية. وعلى قاعدة قول إليوت، فإن الصوت المهيمن في المونولوج الدرامي الشعري في هذا الديوان هو الصوت الثاني من أصوات الشعر، لأن صوت الشاعر متحدنا إلى الآخرون من خلال الفئان ومنقضا شخصية أخرى كما في مناداته لأريج، أو اختياره للموت وحيدا، أو عدم الكتابة. فالشاعر محمد بلمو يواكب كل التجارب الشعرية كالبنياتي وصلح عبد الصبور وخاصة في قصيدته منكرات الملك عجيب ابن الخصب، حين يتخفى بلمو وراء الأقتعة التاريخية والأسطورية، مما يضفي على عمله الشعري موضوعية رمزية ويمده بالعودة إلى الماضي ليكون مهيارا يتقصص المشكلات التي تجسدت في حياته، فالتكست القصائد هذا البعد الجديد الذي يجعلها تولد من جديد كلما تقدم بها العهد. (البنياتي تجربتي الشعرية) ص38 – 39، فالشاعر بلمو يردد أن يرحل كجلجامش إلى أرض الخلود، لكن عشائر (أريج)، رحلت نوع عودة، فيظل الشاعر بطارد المستحيل لكي تعود إلى الحياة ويعود إلى الحداثة طائرهما الفريد، الذي كان غائبا، وإلى الأشجار واللرود التي أحرقها العدو، وتعود الهجة للحياة، هكذا رفض الموت الجماعي ورفض الكتابة لكي يحرق السكون المتحجر ويبيع الحق من خلال الهواء والنار، ليصعب البعث بعد الموت أمرا حتميا كشروق الشمس بعد غروبها، لذا ظل الشاعر أرفوقوس بلمو صاحب القيثارة الساحرة بهمهم، كي لا تتوقف الأيام، ولا يهدأ الموج، حيث بحث في هذا العالم السفلي عن كل ما يخالف الفناء، ليستطيع تحويل هذا العالم إلى نهب إبداعي، يكون عتبة عليا من خلالها تعرف من يتحدث، وأين تعيش، وكيف نتخب، وكيف نتجاوز العالم الموعول، وهذا هو سر ديوان «طعنات في ظهر

الهواء» * مختبر اللغة والفكر

هل رسم الفن الإسلامي أشخاصاً عُراة؟
شاكر لعبي يفكك ويعيد تركيب مفهوم «العري»

ما العري، وهل يُعقل أن الفن الإسلامي رَسَمَ أشخاصاً عُراة؟ سؤال يجيب عنه شاكر لعبي في كتابه الصادر حديثا عن دارخطوط وظلال الأريدينية بعنوان: «تصاوير العري في الفن الإسلامي»

جاء على ظهر الغلاف: ما العري، وهل يُعقل أن الفن الإسلامي رَسَمَ أشخاصاً عُراة؟ لا يستهدف هذا البحث بحال من الأحوال، استنفاز أحد، ولا إثارة فضول مجاني، ولا الإساءة إلى معتقدات الناس وإيمانهم، فحنن جزء من الناس وتقدر معتقداتهم. يقع الهدف من جميع كتاباتنا عن الفن الإسلامي في «تفكيك» وإعادة تركيب» هذا المصطلح، الفن الإسلامي، الذي يعاني من اللبس والإضطراب في الاستخدام الثقافي العربي العام. نحن نؤكد دوما على أن الأمر يتعلق بـ (فن) وليس بدعوة عقائدية أو تشهيرية وإن تَبَسَّ بالكثير من مفاهيم ورؤى الحضارة الإسلامية. ومما لا يخفي فإن (الفن) يختلف عن (العقيدة) والإيمان الديني، وكل يشتغل في حقله.

يعتبر (العري Nu)، بصفة مصطلحا فنيا، نوعاً genre اصطلاحيا اكاديميا جوار المنظر الطبيعي والبيوتريه والطبيعة الصامتة الخ، ذلك أن له خصائص متميزة كونه يعالج الجسم العاري الإنساني بشكل أساسي ويقوم بتمثيله عبر مختلف الوسائط التشكيلية (الرسم والنحت تاريخيا، واليوم في السينما والتصوير الفوتوغرافي... الخ). وقد تطور هذا النوع بالتوازي مع عموم تطور تاريخ الفن، أخذين بنظر الاعتبار الاختلافات المتعلقة بقبول العري (أو أجزاء منه) في مختلف المجتمعات والثقافات على مر العصور. وعلى سبيل المثال عندما زار الرحالة المسلمون جنوب شرق آسيا لاحظوا باندهاش عري رجالها ونسائها الذين لم يكن العري بالنسبة لهم عارا كما بالنسبة للمسلمين. في حين أن عري الأفارقة الذين زارهم أوائل المستكشفين الكاثوليك الأوربيين، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كان فضيحة أخلاقية.

في تاريخ الفن، في الفن ظل العري وربما خلافا للواقع الفعلي يعكس بشكل عام المعايير الاجتماعية للجمال والأخلاق المعاصرة له، ودوما انطلاقا من نسبة كبيرة في فهمه جماليا وأخلاقيا. نلاحظ أن العديد من الثقافات تتسامح مع العري في الفن أكثر بكثير من عري الحياة الواقعية. من هنا تفريق بعض نقاد الفن وبعض الفنانين المعاصرين بين (العري) و(التعري). وفي يقيننا لم تفرق الثقافات التوحيدية المعروفة قط بين العري والتعري وادانتها كليهما، فقد ربطتهما بالإثارة الجنسية بشكل حاسم تقريبا، وهذا خلافا للثقافات الوثنية وفنونها كالأغريقية والرومانية التي ربطت في مكان ما بين عري الجسد الإدمي وتمثيل الجمال الكامل و(النسبة الفضلى proportion idéale أو النسبة الذهبية proportion dorée) في الوجود المقتمة عبر أجزاء الجسد البشري العاري، واعتبرت الجسد موضع فخر.

في الثقافة الرومانية اعتبر العري نموذجاً مثاليا للكمال والجمال المطلق، وهو مفهوم استمر في الفن الكلاسيكي. في ذلك كله ثمة غياب للموقف الأخلاقي الصارم عن هذا التمثيل. لهذا السبب يعد العري، بصفته نوعا فنيا، من أهم مواضيع تاريخ الفن الغربي وأكثرها تكرارا. ففي عصر النهضة الذي ركز على الإنسان وروح لثقافة جديدة، كان هناك عودة إلى العري في الفن، استنادا بشكل عام إلى موضوعات أسطورية أو تاريخية، وأيضا إلى موضوعات الكتاب المقدس الدينية، مثل آدم وحواء.

"ألف سطر نمال وسطر ، قبل أن يرتدّ لسليمان طرفه" لرشيد وحتى

مقصّرات قصصية وشعرية من شتى الجغرافيات والحساسيات

تصدر قريبا عن دار خطوط و ظلال الأريدينية للشاعر والمترجم رشيد وحتى مختارات قصصية اختار لها عنوان « ألف سطر نمال وسطر»

قبل أن يرتدّ لسليمان طرفه » وهي موسوعة كونية ساحرة من المقصّرات القصصية والشعرية المتحدرة من شتى الجغرافيات والحساسيات. في كلمة الخلاف كتب القاص والكاتب المغربي أنيس الرفاعي عن المجموعة :

«حين يقدم رشيد وحتى — بوفصة قاصا ماهرا لفصوص النصوص الفنية والنادرة — على انتقاء وتحويل وتقديم هذا الأطلس الموسع والبانورامي من الاقاصيص المينيمالية، والمصاقيص الشعرية المقتضية، الوافة جميعها من كافة أرجاء واقاصي المعمورة، فإنه من دون ريب يتغيّا رسم إحدائيات خريطة كونية جيوكائنتية، تحوّل للمتلقي المتبحّر رحلة حج حكايتية، وروزيامة مواعيد قرائية مع مرجعيّات من مختلف جغرافيات العالم وتبّاراته وحساسياته وأطباقه وأزمنته وترميزاته، ويومجج بدورها الخريطة الطبوغرافية للذهن والذاتية، والتدوّق، يصير المتلقي مسافرا أديبا ومتخصّصا شغوفا في جرفة الترحال السردي على سلسلة طرق خيالية لإنهائيّة وغير مرئية، ذات قدرة على نسج الصداقات الأدبية البعيدة، ونظم الحياتيات الثقافية المقاطعة. الخريطة ذاتها ، التي يجدر بها أن تنتمي، بلا أدنى شك، إلى مجتذات الفاتيريقيا، تماما مثلما تومئها الكاتب الفرنسي الفريد جاري، أي فرعا من فروع فلسفة الحلول الخيالية أو المتصوّرة، وذلك لكون منطقها السردية حملا للمعاني المجازية القادرة على شرح الكون بطريقة مختلفة ولثقافية، ومفسرا على نحو استيهامي للعوارض والاستثناءات التي تظال الوقائع والمصائر والمصادفات والحوادث. داخل ردهات أطلس رشيد وحتى، العامر بأحبابيل النمل وصوره المخاتلة وتجاويف مستعمراته المترامية، يتاح لنا أن نعيش حد اللعب اختيار محاكاة المتأتم، ويجوز لنا الحضى بلا هواده في اتجاه ملاقة ميئوتن الحكايات الخرافيّة، ذاك الذي يضاعف تصاويره وهالوسه وابتكارته على صفحات مرآياتنا الباطنية، حيث تمكن استعاراتنا الملائمة لخطي العالم وعبور الوجود صوب أدبيّة الجمال اللانهائي غير القابل للاستنفاد أو التجدد، وكذا حيث تستقرّ لغاتنا الأكثر هشاشة والأشدّ رهافة، لما يغدو بغفة وتبديد، قرن كتبيا محتلا لمغارات أعماقنا، عاشقا متنيما بالوان قوس قزح، قبل أن ينقلب متلما بفعل نقرة عصا ساحر حاذق إلى فراشة مُبرِقشة نشوأة، تحلم أحيانا بأنّها رشيد وحتى.»



الشهيدة سعيدة المنبهي

كلمات سعيدة المنبهي الأخيرة

«تذكروني، بفرح، فانا وإن كان جسدي بين
القضبان الموحشة، فإن روحي العاتية مخترقة
لجدران السجن العالية، وبواباته الموصدة،
وأصفاد وسيط الجالدين الذين أهدوني إلى
الموت، أما جراحي فباسمة، حلقة بحرية» -
سعيدة المنبهي -
«نيام إذا ماتوا انتبهوا» - الإمام علي -

تذكروني
إن تذكرتوني
دائماً بفرحي!

لأنني سعيدة
عاتية روجي
وبأسامة جروجي!

وكلماتي، جسدي،
أقوى من الموت،
وفي حريتي قندي!



إدريس الملياني

20 غشت 2022

الشهيدة سعيدة المنبهي، ابنة غزالة النخيل
مراكش الحمراء لونا وفنا وجمالا ونضالا، ولدت
عام 1952، إيقونة الحرية وجمال النضال ونضال
الجمال، الشاعرة، الكاتبة، الباحثة، بالفرنسية
والإنجليزية والعربية، والأمازيغية اللغة الأم، أول
شاهدة في إضراب عن الطعام، وتوفيت سعيدة
شاهدة كما قالت: «ساموت مناضلة» في اليوم 36
من الإضراب، بمستشفى «الدار البيضاء» يوم 11
نجنبر 1977. جمع شعرها المكتوب باظفارها على
حائط الزنزانة تحت عنوان: «ديوان الغائبين».

الدي بلاش



أمين زخون

ماقدناش
و الرملة
لونها مابقا اصفر
تصبغت بالخطوة
وعيطت عل الغمام..
وحشمتنا..
وقالت رباحنا
ها صباحكم..
وصباحنا
لاحننا...
ماشى ماليه احنا
وقلنا رواحنا
ف حروف
ما سماتنا
عاد فطلماتنا
وشوف تشوف
ايلا قبلنا سطر
عاد نلقولوا زطمننا..

غلفي بشياطة الكمره
رعود السكات
الذي علاش
الذي بلاش
وجواد الشوق
نابوا ف الحضرة..
ياك قلنا هاد السما
ع لوحه
ورسمنا ...
ياك قالوا
هي طرح
من قرح
ورسمنا...
لكن لبحر
كان اصغر

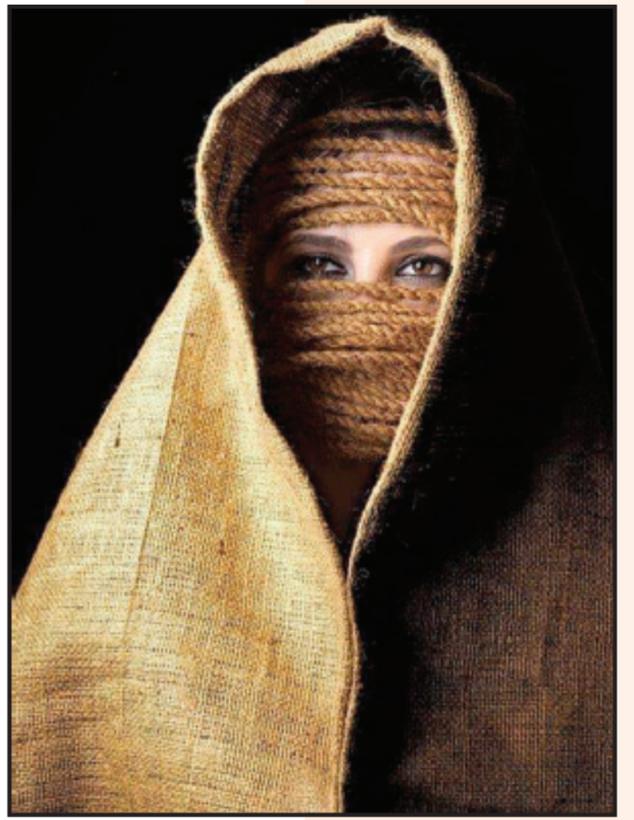
ثقب في الحائط

يهيئ الفخاخ،
مر المصوص في الغياب
مر القنلة
اصحاب الذين
بانعو النميمة
وجايي الضرائب بعينيي للوعيتين
مروا، لكن أحدا لم يستطع دخول
البيت!
لم يكن السبب ثقباً في الحائط
حين تسلل السم إلى الداخل
وتسربت الحياة هرباً إلى الخارج.
لم تملأ جيوبها بالحجارة
بغية النجاة
ولم تضع رأسها في فرن
طائعة
مثل رغيث رق قلبه للجوعى
من أبناء الشعر
كانت جميلة وبصحة جيدة
هكذا تموت النساء اللواتي يزرعن
الطمانينة
ويغفرن الخطيئة
هكذا يمتن
هكذا ننعين
ولا احد يعلم
أن الصرخة الوحيدة والأخيرة
كانت لجسد منحور
قبل أن يسقط
لم يسمع صوته أحد..



فدوى الزياتي

الحقيقة مرة كضرب أسود
والمنطق أجوف مثل تسوسه
لذا لم يكن السبب ثقباً في الحائط.
تتسرب أسرار العائلة
عبر ارتجاج الغسيل،
وقمصان الأطفال الخالية
من الضحكات.
الثوب المجد لربة البيت
يكشف جراحا مبطنة،
وعلى يديها آثار حرب
بدات ولم تنته بعد.
كانت النساء يزرعن الطمانينة
ويغفرن الخطيئة،
حين كان الرجل في الخارج



العين الذي كاد يفكك بي وبكثير من
أقاربي، قبل عام لولا رحمة الطب.
وعناية على غير عادة الأجهزة المسؤولة.
فقد اعادني المشهد الذي عشتة إلى
معاناة قادتي إلى سرير تحت عيون
فريق من الأطباء حين كنت ضيقاً على
مستشفى عام ببرنامج علاج قاس.
وأخشى ما يخشاه الشيخ في أعماقي
اللحظة، أن يقع اعتقاله من جديد،
فيساق عنوة ليُجر على اتباع برنامج
علاج غير رحيم، ولو من داخل بيته.
حيث لا قدرة له على إسماع صوته.

وادي مرتين - ناحية تطوان في
25/03/2022

حاملا الفيروس، وقد اللقاء قريباً مني
على مشارف ساحة دائرية هي ملتقى
طرق سيارات، ومفترق ممرات راجلين،
ذاب في الزحام ليقبني في مكان آخر غير
بعيد، مزيدا من الأجسام الخضراء التي
لا يزيد حجمها على أربعة سنتيمترات،
والتي بلغ تعفننها في صدره مبلغه،
دون أن يترك اثرا دالا عليه، إلا هذا
السعال الذي لا يرحم أي عابر صادف
عبوره.
أنا عدت مسرعا إلى داري، ممتلئا
فرقا ورعبا، بصدر لا يتوقف عن الزفير
والخفقان غير العادي. فقد كنت ذلك
الرجل الذي عانى من لسعة هذا الداء
التاجي، وما رأيته لم يكن شيخ أقمى
أو مجرد حبل، بل كان حجم الفيروس

حديثة أصلت المتحاربون فيها، على
بعضهم البعض، أسلحة غير تقليدية،
وما هو البحر الذي يتوسط دياراً قد
غفلته ألوان دماء المقاتلين فيها، هذا
الأحمر الذي يطو الأجواء الآن يذكرنا
بحقيقة لم تكن يوما موضوع جدل:
وهي أن الدم أحمر في كل العالم، وإن
اختلف الناس في حصر دلالات اللون،
الذي لم يبتعد عن مجال الثورة والهياج
، والاضطراب والبعد عن الهدوء.
الرجل الذي كان يسرع وهو يعبر

اللعين يعود

المارة،
مع خطواته الأولى وقد استوى جسداً
بشريا كان قد غطى المدينة، كل المدينة
من حولنا، لو أن ترائي أحمر في هدوء،
مكث ليكسو حتى وجه البحر الذي
أعدت ذلك الصباح هائج الأمواج، الأمر
الذي أشاع مزيداً من الخوف لاعتقاد
القريبين من رمال الشاطئ، أن الأمر
يتعلق بمد دومي هادي الأنفاس، وصل
إلى هذه الجهة في غرب السيارات، من
ناحية في الشرق، حيث نشبت حرب

من قديمي حتى رأيتة بكبر وينطاول،
فنبهض منتفخا هائلا، ليسد علي
وعلى العابرين كل فضاء، إنه هو
بالذات فيروس كورونا، كما تصوره لنا
المنشورات الطبية لتقريبه من فهمنا
البيسيطة، وتحذيرنا من ثم، وقد
عرف الآن طريقه إلى مطاردة كل من
يراه، وهو يقترب منا، مما جعل الناس
يفرون مبتعدين عنه، في غير نظام، مما
أحدث بلبله في حركة مرور السيارات،
واضطرابا في اتجاهات السائرين من

قبل انعطاف بصري بنصف التفاتة
في الاتجاه الذي كنت أقصد إليه،
سمعت حشرجة صدر، تلاها سعال
حاد، لكنني قبل أن أرى الشخص رأيت
جسماً أخضر، وقد ارتدى على الأرض،
حجمه لا يزيد عن أربعة سنتيمترات،
ليس صغيراً بالفعل، فلم أكد التفت
في شبه احتجاج صارخ، على من القاه
رسنها، دون أن أفكر في أن
يكفي في حرقه، لأنه لا يريد أن
كاليف هارباً من مواجهتي، أو مواجهة
أي محتج، تاركا كل الإشارات في أفواه
أصحابها خلفه بلا معنى. كنت قريباً
من داري التي تركتها قبل لحظات،
لقضاء غرض قريب لدى بائع صحف،
لم استبدل حتى حذاء منزلي، فلم أكد
انقل عيني إلى الجسم الملقى قريباً

قصص قصيرة



أحمد بنميمون



هشام بن الشاوي

إهداء إلى: سعيد رضوانتي

3- ترحلين مثل غيمة، اغدو خائر
القوى، كميالوم في يوم قاتل بلدي.
في ضوء الغسق المتلعم أكتب عن
غياك البار، الأبيض، الشفاف
والموغل في حضوره في القلب
وفي الرأس. وفي هذه القصة
التي تاخرت كتابتها كثيراً؛ فهل
كان ينبغي أن أقرأ لأحمد بوزفور
وبسام حجار لكي أكتبها؟!

2- سوف نفترض أن المؤلف
الضمي، طاعي الحضور في
سرايب نصوصه، كمتلصص
أبدي، سيستأجل: "هل كنت
أعلم أم كنت أنا من التفت مرتابا
أم كان شخصاً آخر؟ كيف ولماذا
أغرم بالمرأة، التي كانت منحنية
في ذلك السرداب، وهي تمشح
عتبة البيت؟". تلك الانحناءة
جعلته يتخيل/ يفترض أنها
ريعة القوام: لم يحاول أن يتخيل
رلامها، حليب زراعها تكفل



تعلق من شبك القفص الذهبي.
- تعيق بصره شجرة منتصبه
أمام البيت، وبعض اغصانها
تتمدد فوق سور الشرفة الواطئ،
ثمة مسافة فاصلة بينهما. تخذله
العنان الحسيران - أو المسافة
ربما- في قراءة تعابير الوجه
وابتسام عينها، شعر بخيبة
أمل أخرى. لهذا طالما تمنى أن
يكون عصفورا في قصة يكتبها
رجل كثير التلصص. ذلك العصفور
سيغرد على غصن قريب من شبك
شرفتها، كأنما يفصح تلك
اللهافة التي تقاسمه إياها، بلغة

المرأة التي تحب العصفير

(ورطة سردية)

وهو يضغط على زر الجرس!
ج- وحدها المصادفة الزمكانية،
التي لم يخطط لها من قبل، ولم
يسع إليها، التي أقدمت في هذه
الورطة السردية. ولسبب ما أثر،
أو لنقل أنه تفادي أن يكتب عن
مازق انجذابه مرتين إلى تلك
المرأة، التي تحب العصفير مثله،
لكنه لا يحب طيورها معقوفة
المناقير، لا يحب ضجتها، وكذلك
يحب طائر النهار، بسبب منقاره
كربه الشكل، على رغم أنه ينتمي
إلى فصيلة الشرشوريات، رائعة
التغاير.

خارج النص/داخل المآزق العاطفية التي لا تنتهي:

- امرأة تطل من شبك في لهفة.
يشعر بخيبة أمل، لأن المرأة
الشابة - في الواقع- كانت تنتظر
زوجها. جيران جد، ويبدو أن
زواجها حديث.. تفحصه مشاهد
إحداهن بشد القميص، لإخفاء
فتنة صارخة؛ كيف عرفت أن
هناك من يلثمها بنظرته؟! هل
يمكن أن تراقق الخفة العابرة
- كموسيقى تصويرية- رعشة
أمان اللص؟ ولماذا ارتعتت يده،
سجينة مثلها، وكل أصيل،

أنا الراوي، وليس هو الراوي؛
ومن يروي لم ير شيئاً. لم يعرف
شيئاً، لهذا أحاول أن أكتب عن
الرجل الذي غاب في نفق نظرة،
دون أن يداهمه الأتم، وهو يسجن
تلك المرأة في لقطة معينة، ليست
حميمية على أية حال، حتى يراها،
كما يريد أن يراها مرة أخرى،
ويغدادى قسما وجهها، التي
صارت اليفة ومالوفة. تعصفور
مدجن/ (مروض)!. ملامح سلبت
منه دهشة اللحظة اللا تعود.
سيسهر بالإتم الحقيقي، وهو
يتخيل نفسه يكتب هذه القصة
على طريقة مراهقي الفوتوشوب،
الذين يبتزون البنات البرينات،
بعد وضع صورهن على أجساد
نساء أخريات؟!

ب- من يستطيع أن يصف هذا
الإحساس الطارج قبالة انحناءة
محايدة؟! هل يمكن أن نصف
شعور امرأة، لا تدر أن هناك من
يختلس النظر إليها، ولماذا تقوم
إحداهن بشد القميص، لإخفاء
فتنة صارخة؛ كيف عرفت أن
هناك من يلثمها بنظرته؟! هل
يمكن أن تراقق الخفة العابرة
- كموسيقى تصويرية- رعشة
أمان اللص؟ ولماذا ارتعتت يده،
سجينة مثلها، وكل أصيل،

الشاحب الغاطر أن يكتب قصة
امرأة عاقلة في شبك الذاكرة، لأنه
سيتذكر مقطعا ساخرا عن طفل
يبيكي في حرقه، لأنه لا يريد أن
يذهب إلى المدرسة بسبب الطعام
(الكسكس)، لأن أفراد أسرته اللئام
ياكلون القصة كلها.
الجدير بالذكر أن السارد صار
يتجنب النظر إليها في أماكن
أخرى، وهو الذي اعتاد أن يراها
في عدة أماكن: في الرقاق أو عند
البقال أو بائع مستلزمات الطيور.
لقد سرقت المرأة شيئاً حميميا،
بخصه وحده، وهذه ورطة سردية
لم يسبق له أن عاشها من قبل، رغم
أن حليب ذراعها ملك زوجها فقط،
ولن يسيل فوق شفتي رجل آخر،
قد يعرف في عذاب تلك السهوة
الإسرة، ويتناسى رغبته القديمة
في معرفة الشارع، الذي تهب منه
تلك الريح الطيبة، وليس مهما في
هذه اللحظة أن تعرف أو تفصح
هواية اكتشاف مخايب الجميلات،
في شغف الباحثين عن المعادن
الغميمة.

هوامش سردية لا بد منها:

1- مثل بسام حجار، "لست
بمهمة شدة إلى غفوة الانجذاب
الطارئ. تماما، كما تطيع
الدواب اللصوص، وهي تشد
رسنها، دون أن أفكر في أن
تخدش سكينه الليل. يقولون أنهم
يرشون على خطمها غبار (النفحة)
المحذر، فوان مرت كفرح هارب،
بقي مشدوها، منجذبا إلى المشهد،
كان يدا خفية تشد رسنه، وينقاد
إليها، بكل طواعية.. أفاق من غفوة
اللحظة الأتمة، وهو يتذكر أن
يده تداعب زر جرس باب صهره
الموارب، قبل أن يصعد سلم الدرج.
1- حين عرف أنها تلك الجارة،
فأرعة الغواية كخلة مباركة. ألقى
نفسه في ورطة ترمق لا يحسد
عليه؛ ذاكرته البصرية مشوشة،
تود أن تحتفظ بصورة وحيدة في
ذهنه للمرأة، وتفرض أن تسقط
فاكية تلك اللحظة من شجرة في
المخيلة.
0- يصير على أن يسترد لقطة
معينة في مكان معين، وهو
السرداب، ذات تلصص غير
مقصود، ولن يلوم صلة الرحم في
أيام الجمعة، لكنه سيضحك كثيرا،
وحده، حين تخبره زوجته أنها
لن تذهب إلى بيت أبيها في هذه
الجمعة، التي سيختار في مغيبها

من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية.

و يمكن للمتنافسين :
* إما إيداع أظرفتهم بمكتب الضبط مقابل وصل بجماعة الزاوية
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان المذكور.

* إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح طلبات العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة ع.س.ن/ 2904 /إ.د

تجهيز ثلاثة أبار بمنظومة الطاقة الشمسية بدواوير: توارت، آيت إشمون و آيت الهداجي
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب رئيس جماعة الزاوية إقليم الصويرة ويمكن كذلك نقله الكترونياً من بوابة صفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma

* حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ ستة آلاف درهم (4.000,00 درهم).
* تقدير كلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع محدد في مبلغ: 387.696,00 درهم (ثلاث مائة و سبعة وثمانون ألف و ست مائة وستة وتسعون درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و 29

الاستشارة.
- إن المتنافسين غير المقيمين في المغرب يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/ 2896 /إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
دائرة آيت داود
قيادة بيزراض
جماعة الزاوية
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم :
2022/BCEZ/03
في يوم 26 شتنبر 2022 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم بمقر جماعة الزاوية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأمان لأجل :

الإشغال في: 605.580,00 درهم (ستمانه وخمسة آلاف وخمسمائة وثمانون درهما).
- يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و 29 من المرسوم السالف الذكر رقم 2-12-349.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكاتب المجلس الإقليمي لدريوش.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام

عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/ 2886 /إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
المجلس الإقليمي للدريوش
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان رقم : CPD/2022/11
- في يوم الإثنين : 09/26/2022. ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحاً بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية و الصفقات مصلحة الصفقات.
* إما إرسالها بطريقة الكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الوصفية التي يستوجبها ملف طلب العروض ، يجب إيداعها بمكتب مصلحة الصفقات قبل يوم 2022/09/28 على الساعة الثالثة زوالاً.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص

ويمكن للمتنافسين :
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية و الصفقات مصلحة الصفقات.
* إما إرسالها بطريقة الكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/ 2885 /إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مديونة
الكتابة العامة
قسم الميزانية و الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم : 2022/25 م و ت ب
في 2022/09/29 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في قاعة الاجتماعات بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية و الصفقات مصلحة الصفقات ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل اقتناء المعدات لغاثة المستشفى الإقليمي لمديونة (عمود الجراحة بالمنظار)
يمكن سحب ملف طلب العروض بالكتابة

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مديونة
الكتابة العامة
قسم الميزانية و الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم : 2022/24 م و ت ب
في 2022/09/27 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في قاعة الاجتماعات بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية و الصفقات مصلحة الصفقات، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل تشغيل تهيئة و تحديث مركز إعادة التأهيل الصافية-إقليم مديونة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية و الصفقات مصلحة الصفقات ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقتي: سبعة آلاف درهم (7000 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ خمسمائة و ثلاثة عشر ألف و سبعمائة و خمسون درهماً و ستة و ستون سنتيمات (513750.66 درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات الموداد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة المجاطية أولاد طالب
مديرية المصالح
مصلحة التصميم
2022/1856

اعلان

ينهي السيد رئيس المجلس الجماعي لجماعة المجاطية أولاد طالب إلى علم العموم انه تقرر إجراء بحث علني عن المنافع والمضار طيلة 15 يوماً تبتدئ من تاريخ نشر هذا الإعلان من أجل تهيئة مقهى بالطابق السفلي من طرف السيدين: إدريس بايا و فاطمة بايا الكائنين بالمحل المتواجد بتجزئة الرشاد الرسوم العقارية عدد: C/7049 - C/12133 - C/1682 / البقعة رقم: 149 وحدة 03 جماعة المجاطية أولاد طالب

ع.س.ن/ 2890 /إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الزكازن آيت ملول
جماعة الدشرة الجهادية
مديرية المصالح
قسم التجهيز
مصلحة الصلوك

الموضوع : إعلان عن تأجيل وتعديل طلب عروض أثمان رقم : 2022/12

يعلن رئيس المجلس الجماعي للدشرة الجهادية أن طلب عروض أثمان رقم 2022/12 : المتعلق بأشغال إعادة تأهيل المنطقة الصناعية ناسيلا "الشر الثاني" أشغال تهيئة كشكين لإطعام عمال المنطقة الصناعية ناسيلا مع مراحيض عمومية للرجال والنساء، و فضاء للاستراحة، جماعة الدشرة الجهادية عمالة انزكان آيت ملول المبرمج يوم 09 شتنبر 2022 على الساعة العاشرة صباحاً، قد تم تعديل دفتر التحملات وكذا تأجيله إلى يوم 16 شتنبر 2022 على الساعة العاشرة صباحاً.

ع.س.ن/ 2894 /إ.د

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
نظارة أوقاف مكناس

م.إ.ج.إ

إعلان عن سمسرة معاوضة نقدية

تعلن نظارة أوقاف مكناس عن إجراء سمسرة علنية عمومية وفق مقتضيات مدونة الأوقاف. وذلك على الساعة الحادية عشرة صباحاً يوم 26 شتنبر 2022 بمقر النظارة الكائن بساحة الدكتور الخطيب بمكناس لمعاوضة نقدية للقطع الأرضية المجهزة للبناء بتجزئات الحكمة برأس أغيل الكائنة طريق مولاي إدريس زهون بمكناس، الإسماعيلية 1 الكائنة بحمريه وبلغت الكائنة برأس أغيل. صنف قبيلات عددها الاجمالي 29 كما هي مفصلة بالجدول الذي يمكن تحميله بالموقع الإلكتروني الرسمي للوزارة على الرابط (habous.gov.ma) مخانة السمسرات الوقفية أو الحصول عليها مباشرة لدى المصلحة المختصة بالنظارة.

فعل الراغبين في المشاركة في السمسرة :

- أن يحضروا في الوقت والمكان المحددين أعلاه.
- التوقيع على الاشهاد للاطلاع على كئاش شروط السمسرة.
- أداء مبلغ الصائر المحدد في نسبة 3% من قيمة انطلاق السمسرة إما نقداً أو شيك مؤتمن.
- أداء مبلغ ضمان المشاركة المحدد في نسبة 10% من قيمة انطلاق السمسرة إما نقداً أو بشيك مؤتمن.
- الأدلاء بوكالة قانونية أصلية من طرف المشارك في السمسرة في اسم الغير وفق مقتضيات المادة 4 من مدونة الحقوق العينية.
- لاعتبر المعاوضة نهائية إلا بعد مصادقة الوزارة على نتيجة السمسرة.
- في حالة مصادقة الوزارة على السمسرة يجب الحضور لمقر النظارة لأداء المبلغ المتبقي (90%) من واجب المعاوضة المذكورة داخل أجل لا يزيد عن ثلاثين (30) يوماً من تاريخ تبليغكم بالمصادقة المنصوص عليها بمدونة الأوقاف ، و إلا تعتبر ملغاة مع عدم أحقيتكم في استرداد الصوائر و مبلغ الضمان.
- للمزيد من المعلومات أو الإطلاع على التصاميم الطبوغرافية، يرجى الاتصال بالنظارة مباشرة أثناء أوقات العمل الإدارية أو عبر الهاتف : 05.35.51.12.04

ع.س.ن/ 2893 /إ.د

Jaridati1@gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع القنطرة العامة اونوفرال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليك رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
طبع من عدد امس
2022/09/1
12.470
توزيع:
سببريس

المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زقة زحلة الهاتف:
0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة
رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جرود - شارع يعقوب
المصور جليل - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الحامق
الشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية -
التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التقديم الدولي: 0581030
رقم الابداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - زقة الجندي توفيق
عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق
الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار: 33 زقة الامير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيفة الفارسي
- خديجة مشترى
- سهام القرشواوي
- إبراهيم المعاري
- عبد العزيز
- بلجودالي
- عبد الصمد الكياص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- مصطفى الإدريسي
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك
- البومسوهلي
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- حميد بنواحمان

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
1975 - 12 - 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الدورة الثالثة لمهرجان ونانة الثقافي على مدى ثلاثة أيام



فرقة الحضرة الشفشاونية والفنانين زكرياء الغافولي وسعيدة شرف وسعيد الصنهاجي ورشيد العدول وعبد الكريم زبول وأومكيل، والفكاهي ميمح . وحسب المنظمين ، يسعى المهرجان الى تكريس القيم الاجتماعية للمجتمع وتحقيق الإشعاع الثقافي والاقتصادي للمنطقة ، وإبراز المواهب الرياضية بالمنطقة.

ويتضمن برنامج التظاهرة الثقافية فقرات ذات صبغة اجتماعية وأخرى رياضية ، مثل عروض في الفروسية وتباري صربيات من مختلف المناطق ومسابقة العدو الريفي ودوري كرة القدم وفن الرماية ، وقافلة طبية وحفل ختان الأطفال ، ومعرض للمنتوجات التقليدية والمجالية . كما يتضمن برنامج المهرجان سهرة فنية بمشاركة

تنظم جمعية المستقبل الزاهر بداية شهر شتنبر المقبل الدورة الثالثة لمهرجان ونانة الثقافي إقليم وزان . ويلتئم هذا المهرجان الثقافي ، المنظم تحت شعار «الإشعاع الثقافي ركيزة للوحدة وإقلاع التنمية» ، أيام 2 و3 و4 من شهر شتنبر 2022 بمشاركة فنانين معروفين على الصعيد الوطني .



الجمعة 25 غشت 2022 الموافق 27 محرم 1444 العدد 13.238

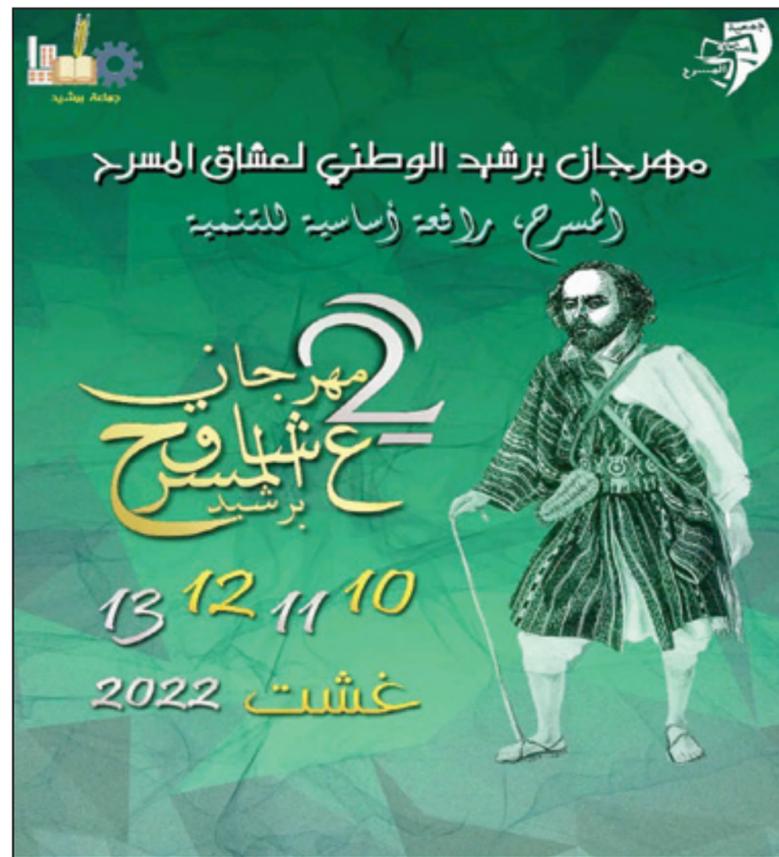
الجمعة 2 شتنبر 2022 الموافق 5 صفر 1444 العدد 13.238

12

مدير مهرجان برشيد لعشاق المسرح يعبر عن أسفه من كون مدينة كبرشيد، تتعدم فيها المركبات ثقافية

الثقافة ، أمافي الأيام الأخرى من السنة، وبغض النظر عن أيام «مهرجان برشيد للمسرح»، تسعى الجمعية للمساهمة في تاطير أبناء المنطقة من خلال الورشات في المسرح والموسيقى وتم تسجيل 40 منخرطا في السنة السابقة من أبناء مدينة برشيد ويتم تاطيرهم في مجال المسرح والموسيقى . ولإشارة فمدير «مهرجان عشاق المسرح عثمان ساجد» هو طالب في السنة الثالثة من شعبة علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية مربي و فاعل ثقافي وسياسي وجمعوي في مدينة برشيد، وقد صدر له أول مؤلف تحت عنوان «موجز تاريخ المسرح»، تم تقديمه خلال الدورة الثانية من «مهرجان عشاق المسرح» ، هذا المؤلف الذي قال عنه الباحث والإديب المغربي نور الدين الخاديري، بأنه « ثمرة سنوات من الممارسة الركحية التي جعلت الكاتب عثمان ساجد يصبح منشغلا أكثر بفن المسرح وقضاياها، ولعله أدرك أهمية الأثر المكتوب في ترسيخ مبادئ وقواعد ومدارس هذا الفن من حيث تاريخه وأعماله وأسسها، الأمر الذي دفع الكاتب للاشتغال على الكتابة وترزويد الباحثين والملتدئين والناشئة المتطلعة والشغوفة بفن المسرح بعبء معرفية تيسر لهم ولوج هذا الفن وممارسته».

الوعي المسرحي لدى ساكنة برشيد، وربح جمهور مسرحي. وعبر مدير المهرجان عن أسفه من كون مدينة كبرشيد، تتعدم فيها الثقافة ولاحتوي على مركبات ثقافية . وأشار إلى كونهم، كمتعلمين، صادفهم مجموعة من الصعوبات في ما يخص الدعم سواء المادي أو حتى التنظيمي الإداري خاصة مع بعض المسؤولين، مع العلم، أن يضيف دائما مدير المهرجان، أن هاته الدورة كانت متميزة وعرفت حضور جمهور مسرحي مهتم، مما زاد من تحفيزهم على تنظيم الدورة الثالثة التي يطمحون أن تكون أنجح وأرقى من سابقتها . بالنسبة لعثمان ساجد ، مثل هاته التظاهرات هي ضرورية وأساسية لجميع المجتمعات والفن هو رسالة نبيلة ، كما أن أنه يحسن الذوق لدى الساكنة، ومدينة برشيد هي مدينة نائية أو مهمشة وهذا النوع من الفنون والتظاهرات نادرة، وبالتالي فاعضاء جمعية عشاق المسرح للإبداع والتنمية، يضربون عصفورين بحجرة واحدة: الترفيه والتثقيف، والتوجه لشرائح ساكنة المنطقة، الأبناء كما الأباء وذلك من خلال الأنشطة الموازية للمهرجان كالعروض المسرحية واللوحات الموسيقية وكذا الندوات الفكرية والورشات التكوينية لمن يهمه هذا الشق من

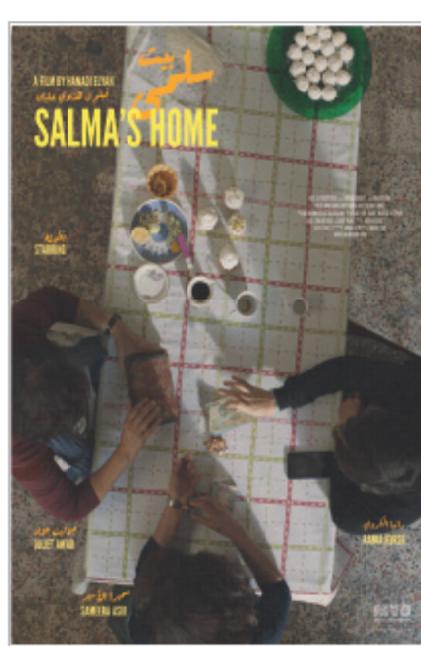


سهام القرشاي

عرفت ردهات المعهد العالي للإعلاميات وتقنيات التجارة والتسيير بمدينة برشيد في الفترة الممتدة ما بين 10 و 13 غشت الماضي، فعاليات الدورة الثانية لمهرجان برشيد لعشاق المسرح المنظم من طرف جمعية عشاق المسرح للإبداع والتنمية، تحت شعار «المسرح رافعة أساسية للتنمية» . وقد شمل برنامج هاته الدورة عروضاً مسرحية وورشات تكوينية ولوحات موسيقية بالشوارع ، وأنشطة ثقافية تتكون من ندوات وتقديم كتابين لكل من الكاتبين عثمان ساجد و صلاح الدين نفتاحي فضلا عن سهرة فنية وتكريبات .. وللمزيد من التفاصيل حول هاته الأيام الثقافية الفنية التي انارت فضاء برشيد خلال هاته الأيام الحارة من شهر غشت، اتصلت الجريدة بعثمان ساجد بصفته مدير المهرجان قصد طرح أسئلة حول مدى أهمية هذا المهرجان بالنسبة للساكنة ومدى ضرورته ثقافيا لإخراج هاته المدينة من شبه تهميش اشعاعي وثقافي وحول اهم ما ميز هذا الملتقى.. و صرح عثمان ساجد لمئبرنا بأن مهرجان برشيد لعشاق المسرح هو مهرجان مسرحي

فنان الطقطوقة الجبلية عبد السلام الساحلي يصدر جديده الغنائي بعنوان « غير أجي يا وليدي حلو لحدود»

أصدر فنان الطقطوقة الجبلية عبد السلام الساحلي جديده الغنائي أغنية بعنوان « غير أجي يا وليدي حلو لحدود» من كلماته وألحانه، حيث تتغنى الأغنية عن الجالية المغربية وعودتها إلى أرض الوطن لصلة الرحم مع الأهل والأحباب والاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس للجالية المغربية . ويعتبر الفنان عبد السلام الساحلي أحد رواد الأغنية الجبلية بشمال المغرب، ينحدر من مدينة القصر الكبير، استطاع أن يفرض وجوده في الساحة الفنية الوطنية وقد ذاع صيته بالديار الأوروبية، وقد أحى بها عدة سهرة فنية، أمتع خلالها الجالية المغربية بفضل خاماته الصوتية المتميزة، كما يمتاز بأداء أغاني شعبية متنوعة تمكن خلالها من تقريب هذا الفن الشعبي من عشاقه ومحبيه ؛ ومن أهم أعماله الفنية « صحاب 2 وجوه» « هذا الشهر التوبة » « خليت لميمة باكية» « ايما دعي بالخير » « ايما يلاه تلقحوا » « داك السببطار ديرو كي الوالي » « فرجها على كل مسجون » « الصبرا ارض بابا وجدي » « زواجي حار اياما » « حناء للعريس » « الطريق إلى الكركرات» واللائحة طويلة، كما أن هناك أعمالاً فنية ستري النور قريبا . الفنان عبد السلام الساحلي، سيشارك في الدورة العاشرة لمهرجان السنة الأمازيغية خلال شهر دجنبر المقبل بمدينة العرائش.



انتقلت إلى دبي وأسست شركة Reel Arab Productions . بعدها انتقلت إلى لوس أنجلوس بعدما اختارها للحصول على منحة دراسية شاملة حيث حصلت على ماجستير الفنون الجميلة في إنتاج وإخراج الأفلام في جامعة كاليفورنيا بـلوس أنجلوس. تعمل هنادي حالياً كاستاذ مساعد لمادة إخراج الأفلام الروائية بجامعة إيمرسون بوسطن بولاية ماساتشوستس. حصلت هنادي على العديد من المنح والجوائز لأفلامها مثل منحة صندوق الأردن لفيلم بيت سلمى، ولسيناريو فيلم ملكة جمال المخيم، جائزة رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية، جائزة ديليا سالفى التذكارية، جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيلم فرصة مريم في مهرجان طنجة السينمائي في المغرب، جائزة جورج بورنز وغراسي لن في الكوميديا، جائزة من جامعة كاليفورنيا (Directors Spotlight 2018).

بيت سلمى يفوز بأفضل فيلم روائي في مهرجان سينكويست للسينما والإبداع بأميركا

فاز الفيلم الأردني بيت سلمى للمخرجة هنادي عليان بجائزة أفضل فيلم روائي طويل: رؤيا عالمية من مهرجان سينكويست للسينما والإبداع في سان خوسيه بكاليفورنيا، والذي سبق وأن عرض الفيلم في نسخته الافتراضية في أبريل الماضي ووصفته حينها إدارة المهرجان بـ «القوي، المثير للإعجاب ومحرك للمشاعر»، وأقيم للفيلم أربعة عروض ناجحة ضمن الفعاليات، وعرض الفيلم أيضا قبل أسبوعين في مهرجان الفيلم العربي ضمن المتحف العربي الأمريكي بولاية ميشيغان. سينكويست مؤسسة غير ربحية تنظم عشرات الفعاليات على مدار السنة ومنها مهرجان سينكويست للسينما والإبداع، ويعرض أكثر من 300 فيلم سواء افتراضيا أو في دور العرض وأغلبها من العروض العالمية الأولى أو عرض أول في أميركا الشمالية، ويشارك في فعالياتها أكثر من ألفين فنان من 55 دولة في مختلف مجالات الإبداع. وانطلق بيت سلمى على منصة نيفليكس في شهر يوليو الماضي، ونجح في أن يحتل المركز الثاني في قائمة الأعلى مشاهدة في الأردن لثلاث أسابيع، وسبق هذا إقامة العرض الخاص للفيلم في موطنه الأردن في سينما تاج بحضور طاقم عمل الفيلم وإبطاله بالإضافة إلى عدد من النقاد والشخصيات الإعلامية الهامة. تلقى الفيلم العديد من الإشادات النقدية عربياً وعالمياً إذ كتبت الناقدة غلا الشيخ عبر موقع رصيف 22 «تتمن قوة الفيلم في جعل مشاهديه يتشعرون بأنهم يعرفون الشخصيات من قرب، ويندمجون معها»، وكتب في موقع سينيسينتر «خلال مشاهدة بيت سلمى لا يمكن تخمين أنه العمل الروائي الطويل الأول لمخرجة، الفيلم يحكي قصة عن العائلة، الحزن

الوداد يقدم رسميا مدربه الحسين عموتة وانتدابه الجديدة

ع. بلبودالي

قدم نادي الوداد الرياضي أول أمس الأربعاء، بأحد فنادق مدينة الدار البيضاء، مدربه الجديد الحسين عموتة المتعاقد معه خلفا لوليد الركراكي، وكذا أعضاء الطاقم التقني الجديد للفريق. وعبر الحسين عموتة لحظة تقديمه عن

سعادته بالعودة للفريق الأحمر، مؤكدا أنه سيشتغل بحماس وبقوة من أجل المنافسة على كل الألقاب. وأضاف أن اشتغاله مدربا للوداد مسؤولية كبيرة، ويأت جمع مكونات الوداد الرياضي تحمل نفس الطموح في تقديم مستوى استثنائي خلال الموسم الكروي الجديد، حيث قال بهذا الخصوص: «نطمح أن نضيف ألقابا أخرى في خزينة الفريق،

ولما لا العمل من أجل تحقيق ثلاثة الألقاب، بعد تالق النادي بإحراز ثنائية الموسم الماضي. وخلال نفس الحفل، تعرف الحاضرون على الطاقم المساعد للحسين عموتة، المكون من مصطفى الخلفي ومحمد الإسماعيلي العلوي وإيريس واجو وهشام الإدريسي، فيما أنيطت مهمة الإدارة التقنية بالإطار الوطني حسن

بنعبيشة. وقدم الوداد لاعبيه الجدد أيضا، الذين تعاقد معهم خلال فترة الانتقالات الصيفية. للتذكير، سبق للمدرّب الحسين عموتة أن أشرف على تدريب فريق الوداد ونجح معه في إحراز لقب دوري أبطال إفريقيا سنة 2017، بعد التغلب في المباراة النهائية على نادي الأهلي المصري.



صورة من التقديم الرسمي لعموتة وطاقمه المساعد



14 | الجمعة 2 شتنبر 2022 الموافق 5 صفر 1444 العدد 13.238

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

مدربو المنتخب الوطني منذ سنة 1959

في ما يلي قائمة بأسماء المديرين الذين تعاقبوا على تدريب المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم منذ موسم 1960 - 1959:

- 1959 - 1960: العربي بتمبارك وعبد القادر الخيمري ومحمد القديري
- 1961: محمد ماصون وعبد القادر فيرود
- 1961 - 1964: محمد ماصون
- 1964 - 1967: محمد ماصون وعبد الرحمان بلحمجوب
- 1968 - 1969: غي كليرو (فرنسي) وعبد الله السطاتي
- 1969 - 1970: فيدنيك (يوغوسلافي)
- 1971 - 1972: سابينو باريناغا (إسباني)
- 1972 - 1973: عبد الرحمان بلحمجوب
- 1974 - 1978: جورج مارداريسكو (روماني)
- 1979: غي كليرو (فرنسي)
- 1980 - 1981: جيسيت فونتين (فرنسا) بمساعدة جبران وحيدوش
- 1982 - 1983: محمد العماري وخايمي فالنتي (برازيلي)
- 1984 - 1988: خوصي المهدي فابيا (برازيلي)
- 1988 - 1989: خايمي فالنتي (برازيلي)
- 1989 - 1990: انطونيو أنجيلو (إيطالي)
- 1991 - 1992: عبد الغني الناصري و أولغ فيرنير (الماني)
- 1992 - 1993: عبد الخالق اللوزاني
- 1993 - 1994: عبد الله بلينده
- 1994 - 1995: محمد العماري ونونيز (برازيلي)
- 1996 - 2000: هنري ميشيل (فرنسي)
- 2000 - 2001: هنري كاسيرزارك (بولوني فرنسي)
- 2001 - 2002: هوميرطو كويليو (برتغالي)
- 2002 - 2005: بادو الزاكي
- 2005: فيليب تروسي (فرنسي)
- 2006 - 2007: أحمد فاخر
- 2007 - 2008: مارس ميشيل (فرنسي)
- 2008 - 2008: جمال فتحي
- 2009: روجي لومير (فرنسي)
- 2009 - 2010: حسن مومن (ناخب مسؤول عام) والحسين عموتة وعبد الغني بناصيري وجمال السلامي
- 2010: دومينيك كوبرلي (فرنسي)
- 2010 - 2012: إريك غيرنس (بلجيكي)
- 22 شتنبر 2012 إلى أكتوبر 2013: رشيد الطوسي
- 2 ماي 2014: بادو الزاكي
- 15 فبراير 2016: هيرفي رونار (فرنسي)
- غشت 2019 - غشت 2022: وحيد خاليلوزيتش (بوسني-فرنسي)
- غشت 2022: وليد الركراكي

هذا هو الطاقم

المساعد لوليد الركراكي

كشفت ولید الركراكي، خلال تقديمه لناخبا وطنيا جديدا عن طاقمه التقني المساعد، والذي سيضم لاعبين دوليين سابقين هما رشيد بنحمود كمدرّب مساعد أول وغريب امزين مدربا مساعدا ثانيا، مؤكدا على ضرورة تواجد لاعب سابق للمنتخب إلى جانبه كمدرّب، لأن ذلك سيكون له دوره الفعال والإيجابي في التواصل مع اللاعبين. ويضم الطاقم التقني كذلك كلا من عمر الحراق كمدرّب لحراس المرمى وإيدو غونزاليس كمساعد بدني. وأنيطت مهمة تحليل المباريات بواسطة الفيديو لموسى الحبشي، الذي كان مكلفا بنفس المهمة مع المدرب السابق وحيد خاليلوزيتش.

الحدادي يحط الرحال بخيتافي

أعلن نادي إشبيلية رسميا انتقال المهاجم المغربي منير الحدادي إلى صفوف خيتافي، مقابل تعاقده مع الجناح البلجيكي عدنان يانوزاي، الذي يضم للفريق في صفقة انتقال حر، بعدما لعب في المواسم الخمسة الماضية مع ريال سوسيداد. ولم يكن منير يشارك في صفوف إشبيلية أساسيا منذ وصول المدرب جولين لوبيتشي، وكان عقده سبختي الموسم القادم، ليغادر الدولي المغربي صفوف النادي الإسباني بعد 3 أعوام ونصف، لعب فيها معه 113 مباراة وسجل 25 هدفا، إضافة لصناعة 7 أهداف، وتوج بطلا للدوري الأوروبي في 2020. وكان المهاجم المغربي منير الحدادي قد انضم لإشبيلية في سوق الانتقالات الشتوية لموسم 2018 - 2019 قادما من برشلونه.

لقحج بجانب وليد الركراكي

ندوة تقديم الناخب الوطني الجديد تتحول إلى فقرة لقراءة الصحف فقط



حفلة تقديم بادر للناخب الوطني الجديد تصوير عبد القادر

إبراهيم العماري

مع الأسف الشديد، لم تحمل الندوة الصحافية التي احتضنها مركز محمد السادس لكرة القدم بضاحية سلا، كثيرا من المستجبات والمعطيات التي تتعلق بالفريق الوطني وربانته الجديد.

لقد بدا رئيس الجامعة، فوزي لقجع، وهو يسرد تفاصيل التعاقد مع الناخب الوطني الجديد، والانفصال عن البوسني وحيد خاليلوزيتش، كما لو أنه يقدم وصلة لقراءة الصحف، منذ شهر يونيو الماضي وإلى 31 غشت المتقضي، لم تكن المعلومات بالجديدة، ولا الأخبار بالحصرية، فبدا الحدث كما لو أنه «مباراة استعراضية»، يتجدد فيها الوصال برجال الإعلام، وتلقت فيها صور لترسيم حدث خرج إلى العلن مع آخر دورة من الدوري الاحترافي المنصرم.

لا جديد، فقط كلام مجتزأ، ومعلومات مكرورة، لتغيب معها حرارة اللقاء، الذي كان باردا جدا، رغم سخونة فصل الصيف.

إنه المنتعق الرياضي على علم بكل التفاصيل التي قبلت، وكان انتظارنا لهذه الندوة خوفا من حدوث واحد بالماثلة من المفاجأة فقط، لأن الأمور كانت محسومة، والأخبار ضجبت بها مواقع التواصل الاجتماعي، والجراند الوطنية، طبعاً باعتماد منطق الترسبات، وضرب الحق في المعلومة الذي كثيرا ما نأدى به العاملون في الحقل الإعلامي وناضلوا من أجل ترسيمه، وخرجت إلى

الوجود هيئة تعني به.

لا حاجة لنا بندوة نتحول فيها إلى مجرد كومبارس، يؤثت الفضاء، ويُجمل الصورة، بل نحتاج إلى ندوة تكون فيها فاعلين، من خلال تمرير المعلومة في حينها، وأن يتم التعامل مع وسائل الإعلام على قدم المساواة، لأن الفريق الوطني هو ملك لكل المغاربة، وأخباره لا يجب أن تكون حصرية لفائدة جهة واحدة، كما لا يمكن أن نقبل بأن تروج الأخبار عن طريق أحد وكلاء الأعمال، الذي أصبح نافذا داخل المشهد الكروي المغربي، مستغلا في ذلك علاقته الوثيقة مع بعض المسؤولين الناقدون داخل الجهاز الجامعي.

إننا نأمل، وهذا شعار جريدة الاتحاد الإشرافي، التي كانت قاطرة المشهد الإعلامي المغربي منذ سنوات، أن تقطع مع سياسة الاحتكار واصطفاء المحظوظين، وإغلاق الأبواب عن المزعجين، ليس لفلة الاحترام فيهم، وإنما بسبب مهنتهم وغيبتهم وحرصهم على تحسين المكتسبات، وفي مقدمتها الحق في المعلومة.

إننا السيد الرئيس كنا في حاجة إلى أجوبة عن الكثير من التساؤلات، التي لم تجد لها أثرا في تلك الندوة الصحافية، وفي مقدمتها لماذا تاخرتم في الانفصال عن وحيد خاليلوزيتش، رغم أنه لم يحقق الهدف المتوخى من المشاركة في أمم إفريقيا بالكامبيرون، علما بأن إقالته كما جاء على لسانكم، وبلاغ الجامعة، الذي أعدتم قراءته فقط في لقائكم الإعلامي، لم تكلف الجامعة سوى راتب ثلاثة أشهر فقط، لما كل هذا التأخير في وقت حساس قبل المونديال، حيث لن يجد وليد الركراكي أمامه سوى شهرين ونصف من التحضير؟

فوزي لقجع.. المعلومة بكل تفاصيلها كانت رائجة، فلما عقدتم هذه الندوة؟

عزيز بلبودالي

في ندوة تقديم وليد الركراكي مدربا جديدا للمنتخب الوطني المغربي، تأكد من خلال ما صرح به فوزي لقجع والركراكي، أن الأخبار التي كانت تنشرها بعض المواقع الإلكترونية والصحف الإلكترونية لم تكن شائعات ولا أخبار مزيفة، بل كانت أخبارا صحيحة جدا.

المعلومة كانت رائجة منذ فترة طويلة وبكل تفاصيلها، وأغلب المواقع الإلكترونية والصحف الفيسبوكية قدمت لنا وليد الركراكي، وعرفتنا بمساعديه بل وتفصيل ما ذكرتموه السيد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم خلال ندوة يوم الأربعاء، بخصوص المفاوضات مع عادل رمزي وموضوع ارتباطه بالفريق الهولندي إندهوفن، وصعوبة قبول اشتغاله هناك وفي نفس الوقت هنا مساعدا لوليد الركراكي.

سمعنا وتابعنا أخبارا تحدثت عن مباشرة وليد الركراكي محادثاته مع مجموعة من اللاعبين المحترفين الذين يتوي دعوتهم للاتحاق بالمنتخب الوطني، كما سمعنا وقراءنا عن تفاصيل العقد الذي سيربط وليد بالمنتخب وأخبار وتفصيل أخرى عدم لتؤكدونها في ندوة التقديم لأول أمس الأربعاء.

السؤال هنا الذي يفرض نفسه، وموجه بالأساس لرئيس الجامعة الذي يبحث كما يقول عن الاحتراف في التسيير الكروي الجامعي، كيف تخرج الأخبار والأسرار من مكتبك؟ هل الأمر كان بملكم



ويتبرخص منكم؟ وكيف توزعون الأخبار على من تخارون وتحجبونها عن الصحافة المهنية؟

قلتم في الندوة أنكم جالستم وليد الركراكي وعادل رمزي، في مكتبكم، فكيف تسربت الأخبار عن تلك الاجتماعات؟ بل وكيف وصلت بكل تفاصيلها لبعض المواقع الإعلامية والصحف الفيسبوكية؟ في جريدة «الاتحاد الإشرافي»، تعلمنا السيد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، كما في كل الجرائد التي تحترم وتعتمد المهنية في طريقة اشتغالها، أن الخبر لا مصداقية ولا وزن له إن لم يكن يحمل صفة الرسمية، ولأجل ذلك، وبمجرد ما بدأت بعض المواقع الإعلامية والصحف الفيسبوكية في نشر المعلومات التي تهم منتخبنا الوطني، وهي المعلومات التي تاكدت صحتها خلال ندوة يوم الأربعاء، حاولنا ربط الاتصال بمصالح الجامعة، نادرا ما كنا نحظى بالرد، وحين كان ذلك يحدث، كان مخاطبنا يعتذر مبررا بكونه الموضوع بتفاصيله لا يمكن الإطلاع عليه والسيد وحده يعرف تفاصيله تلك، وينتهي مخاطبنا الاتصال بتوجيهنا إلى رقم هاتف الرئيس مؤكدا أنه يرد على كل الاتصالات.

حاولنا الاتصال بهاتفك السيد الرئيس، ولم تكن ترد، حتى حين بعثنا برسالة نصية فيها صفتنا المهنية واسم جريدتنا، لم تكن ترد.. نعلم أنه في الجامعة لجنة للتواصل والإعلام، امنحوها فرصة للعمل، والمعلومة السيد الرئيس، من حق الجميع وليس فقط للمقربين والأصحاب، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمنتخب الوطني المغربي.

بعد تقديمه ناخبا وطنيا

فوزي لقجع يؤكد أن التعاقد مع الكراكي لم يكن اعتباريا



الكراكي يقبل التحدي ويعد بأفضل العروض أ. ف. ب

عبد المجيد النبسي

قال فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إن قرار اختيار الإطار المغربي وليد الكراكي لخلافة البوسني وحيد خاليلوزيتش لم يكن اعتباريا، بل كان نتيجة توفر الكثير من المقومات التقنية التي راكمها بفضل تجربته الطويلة سواء كلاعب بمجموعة من الأندية، داخل وخارج الوطن، أو كلاعب سابق للمنتخب الوطني، أو كمدرّب حقّق العديد من الإنجازات مشددا على أنّ «اختيار الكراكي جاء بعد فشل مفاوضات مع مجموعة من الأطر المغربية والأجنبية، وبعد إجماع مجموعة من التقنيين الذين استشرناهم حوله، ولن يخيب ظننا كمغاربة فيه. ولكي ينجح في مهامه سنوفر له كل متطلباته مع الالتزام بعدم التدخل في اختصاصاته، كما كان الشأن مع سابقه من مدربي المنتخب الوطني المغربي. تعاقدنا التزام ولا مجال للتراجع، وطموحنا هو بلوغ المربع الذهبي في كأس إفريقيا للامم القادمة، والذهاب إلى أبعد مدى في نهائيات كأس العالم بقطر، خاصة ونحن نشارك للمرة الثانية على التوالي، وللمرة السادسة.»

وأضاف فوزي لقجع، في ذات الندوة «كانت هناك مفاوضات مع الإطار المغربي الحسين عموتة لتدريب المنتخب الوطني المغربي، وذلك قبل الاتصال بالمدرّب وليد الكراكي، لكن عموتة أحترم التزاماته صحبة فريق الواد.»

المنتخب الوطني للمحليين في خبر كان

أعلن رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم عن حل المنتخب الوطني للمحليين، حيث أكد على أن معسكر النمسا كان آخر تجمع لهذا

المنتخب، مشيرا إلى أن الكرة المغربية ستكون حاضرة في «الشان» بالمنتخب الوطني لآقل من 23 سنة، بغاية الاحتكاك واكتساب التجربة التي ستساعده على التأهل إلى أוליمبياد باريس بفرنسا.»

رمزي أراد الجمع بين المنتخب وأيندهوفن

وبخصوص عدم التعاقد مع الإطار المغربي عادل رمزي، الذي يتولى مهمة مدرب الفريق الريفيق أيندهوفن الهولندي، أوضح لقجع أن إصرار ر الدولي المغربي السابق على مواصلة مهامه داخل فريقيه الهولندي كان هو السبب في عدم التعاقد معه، لأن المنتخب الوطني في حاجة إلى إطار متفرغ له مائة في المائة، وهذا ما حتم علينا التفكير في اسم آخر ليشغل مهمة مساعد للمدرّب وليد الكراكي. وأضاف «كان لي لقاء بالإطار المغربي عادل رمزي منذ 4 أشهر صحبة مسؤولين في فريقه الهولندي، وتم اقتراحه كمدرّب لإحدى الفئات العمرية، وبعد ذلك عرضنا عليه أن يكون مدربا مساعدا، لكن شرطا في عقده مع النادي الهولندي يفرض عليه أداء مبلغ 150 ألف يورو، وتمت الموافقة على أداء هذا المبلغ على دفعات تقتطع من راتبه، لكنه اشترط الاستمرار مع فريق ب إس في أيندهوفن وهو ما تم رفضه.»

فسخ عقد وحيد تم وفق قانون الشغل

جدد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم نفيه لكل ما تم ترويجه عن كلفة فسخ العقد مع المدرب وحيد خاليلوزيتش، حيث قال: «استغل هذه المناسبة لأخبر الراي العام الوطني بأن فسخ العقد كان وفق قانون الشغل المغربي، وهو ما فرض علينا أداء راتب 3 أشهر فقط، وهذا ما سيطبق علينا كجامعة أو على المدرب الكراكي في حال رغبة أحد الطرفين في فسخ العقد.»

وليد الكراكي: قبلت التحدي والجاهزية شرط لحمل القميص الوطني

ع. النبسي

الفريق الوطني إلى غاية 2026، إذا ما نجح في تحقيق الأهداف المسطرة.

وأعرب الريان الجديد للفريق الوطني عن سعادته بتحمل «مسؤولية تدريب المنتخب في نهائيات كأس العالم، هذا المحفل الكروي الكبير، الذي لم يتخط لي أن أحضره كلاعب. أعرف جيدا بأن المهمة ليست سهلة، لكنني قبلت التحدي، لأنني كمغربي لن أرفض أبدا هذا العرض، بالرغم من أن موعد نهائيات كأس العالم بقطر قريب جدا، ولن اتخذ أبدا من هذا المعطى ذريعة، خاصة وأنني أقدّر عاليا كل الإمكانيات التي تضعها الجامعة زهن إشارة المنتخب الوطني.»

وأضاف «نحن في عصر تطورت فيه التكنولوجيا

بشكل كبير، وستستغلها بشكل جيد لتجاوز عائق الوقت الذي يدهمنا.»

ويخصص التركيبة البشرية أوضح الناخب الوطني الجديد أن «قميص المنتخب الوطني لن يحمله إلا من ثبت أحقيته، ويستطيع تمثيل وطننا المغرب أحسن تمثيل، ولهذا طالب من اللاعبين المحترفين والذين ليست لهم فرق حاليا أن يسرعوا للتعاقد مع أندية تناسبهم، وتمنح لهم الجاهزية، وهنا لا بد من الإشارة إلى أنني ساضيف فقط ثلاثة لاعبين إلى المجموعة التي ضمنت التأهل إلى كأس العالم، لأن عامل الوقت لا يسمح بالقيام بتغييرات موسعة، وستكون المبارتان الوديتان ضد الشيلي

والباراغواي بإسبانيا مناسبة للوقوف على جاهزية كل اللاعبين، الذين سيتم استدعائهم. كنا نأمل مواجهة أحد المنتخبات الأوروبية، لكن ذلك تعذر وسنحاول برمجة مباراة ودية ثالثة.»

ولم يخف الكراكي تقديره للجامعة، التي منحتة كل الصلاحيات التي تدخل في اختصاصاته التقنية، حيث أوضح أنه هو من قام باختيار كل مساعديه، «واعترضا بان 90 في المائة منهم مغاربة، واعتمدت في اختيارهم على تجربتهم كلاعبين سابقين للمنتخب، أو كمدرّبين أو مدربين مساعدين، وهو ما سيخلق الكثير من التكامل بيننا.»

مدربون مغاربة يرون في تعيين الكراكي إعادة اعتبار للإطار الوطني

أجمع عدد من المدربين المغاربة على أن تعيين وليد الكراكي مدربا جديدا للمنتخب الوطني المغربي لكرة القدم والإنتراف على عارضته التقنية خلال مونديال قطر 2022، خلفا للبوسني وحيد خاليلوزيتش، الذي تم الانفصال عنه بالتراضي، يعد اعترافا صريحا بكفاءة الأطر التقنية المغربية.

وأوضحوا في تصريحات استقتها وكالة المغرب العربي للأنباء، عقب الإعلان رسميا مساء الأربعاء عن تعيين الكراكي ناخبا وطنيا، أن هناك مجموعة من العوامل التي تراكمت ورجحت كفة الإطار التقني المغربي وليد الكراكي، ليقود أسود الأطلس في المونديال المقبل، لعل أبرزها قيادته لنادي الواد الرياضي بيد من حديد لتحقيق ثنائية تاريخية الموسم الماضي، إذ توج بدوري أبطال إفريقيا و بدرع البطولة الوطنية الاحترافية، قبل أن يخسر لقب كأس العرش في المباراة النهائية أمام نهضة بركان.

وفي هذا السياق، أكد الإطار الوطني فؤاد الصحابي أن تعيين وليد الكراكي على رأس المنتخب الوطني «قرار صائب، لأن المرحلة بحاجة إلى دماء جديدة، سيما بعد الصراعات التي وسمت حقبة البوسني وحيد خاليلوزيتش.»

وأضاف أن المرحلة الراهنة تقتضي الانتعاف حول الإطار الوطني وليد الكراكي، الذي استطاع في ظرف وجيز تحقيق عدة ألقاب سواء داخل المغرب أو خارجه.

واعتبر الصحابي أن نجاح الكراكي في مهمته الجديدة «هو نجاح للإطار الوطني المغربي، الذي أعيد إليه الاعتبار بتعيين الكراكي مدربا وطنيا»، مؤكدا أن هذا الأخير «يمتلك من الكفاءة والتجربة ما يؤهله لتحقيق نتائج إيجابية رقة المنتخب الوطني، الذي يتوفر على عناصر لها تجربة كبيرة ولعبت فيما بينها كثيرا، بالرغم من ضيق الوقت الذي يفصلنا عن المونديال القطري.»

وفي تصريح مماثل أكد الإطار الوطني عبد الرحيم طالب أن تعيين وليد الكراكي للإشراف على العارضة التقنية الوطنية «هو رد الاعتبار للإطار الوطني، وهو مؤهل لليصم على مسار جيد مع المنتخب المغربي على الصعيد الإفريقي والدولي، لأنه يملك مؤهلات تقنية وأكاديمية، سواء كلاعب دولي أو كمؤطر وطني بالفتح الريايي والوداد البيضاوي والدحيل القطري.»

وأضاف أن اختيار جامعة كرة القدم لوليد الكراكي كان في محله، وعلينا كمدرّبين مغاربة أن ندافع عن المدرب الوطني ونقف إلى جانبه لأنه يملك ما يملك المدرب الأجنبي وربما أكثر، مبرزا أن مهمة الكراكي ستكون صعبة ولكنه قادر، بما يملك من تجربة، على تحقيق نتائج جيدة.

ونوه طالب باختيار طاقم تقني وطني محض له تجربة كبيرة سواء كلاعبين أو كمؤطرين، مبرزة أن هذا الأمر يشكل في حد ذاته نقطة إيجابية ستكون في صالح المنتخب الوطني، خلال منافسات كأس العالم 22 بقطر ونهائيات كأس إفريقيا 2024 بالكوت ديفوار.

ومن جهته، صرح الإطار الوطني واللاعب الدولي السابق عبد الغني العثماني أن التغيير جاء في وقته نظرا للمشاكل التي طفت على السطح بين اللاعبين والمدرب وحيد خاليلوزيتش، سيما وأن الفترة التي تفصل المنتخب عن مونديال قطر قصيرة جدا.

وعبر العثماني عن ارتياحه بتعيين وليد الكراكي مدربا للمنتخب الوطني، نظرا لمهنيته وكفائه التي أبان عنها في مختلف المهام التي أسندت إليه بالمغرب وخارجه والنتائج التي أحرز عليها، مبرزا أن تعيين مدرب وطني على رأس المنتخب المغربي اعتراف صريح بكفاءة المدرب الوطني، وبالجهود التي يبذلها في سبيل الرقي بكرة القدم المغربية.

ويبقى أن معرفة الكراكي الدقيقة بلاعبين منتخب أسود الأطلس سواء الممارسين في البطولة الوطنية الاحترافية أو في مختلف الدوريات الأوروبية وحتى العربية، شكلت عوامل من بين أخرى رجحت كفة الدولي المغربي السابق لقيادة العارضة التقنية لأسود الأطلس في المونديال القطري، وجعلت الشارع الرياضي المغربي يجمع على أحقيته بتولي هذه المهمة الصعبة.



الكراكي في تحدي جديد

الركراكي يأمل في نقل تجربة الوداد الناجحة إلى أسود الأطلس

تلقف وليد الكراكي، مساء أول أمس الأربعاء، كرة نار تدريب المنتخب الوطني قبل أقل من ثلاثة أشهر من مونديال قطر 2022 في كرة القدم، بدلا من البوسني العنيد وحيد خاليلوزيتش المقال من منصبه، بطموح نقل تجربته الناجحة مع الوداد البيضاوي إلى «أسود الأطلس.»

ويجيد ابن السادسة والأربعين توظيف لاعبيه وتحفيزهم وتعريف إمكانياتهم، يعرف بصرامته وشخصيته القوية ولا يقبل الخسارة بسهولة.

بعد مشوار واعد مع الفتح الريايي نهاية العقد الماضي وآخر وجيز مع الدحيل القطري، حصد المدافع الدولي السابق المولود في فرنسا مجدا قاربا مع الوداد الموسم الماضي. فقد قاده إلى التتويج بلقب دوري أبطال إفريقيا على حساب الأهلي المصري والاحتفاظ بدرع الدوري المحلي، رغم معاناة الفريق من محدودية التعاقدات بسبب عقوبات الاتحاد الدولي (فيفا)، على خلفية قضايا تتعلق بعبور مع لاعبين سابقين.

ورغم هذا الإنجاز، أعلن أنه سيركز منصبه مطلع غشت، ما أثار تكهنات حيال تسلمه قيادة المنتخب المغربي حتى قبل الإعلان الرسمي عن رحيل خاليلوزيتش.

الركراكي المولود في كورباي - إسبون الواقعة في ضاحية باريس الجنوبية، لوالدين يندرمان من مدينة الفينديك الشمالية على الساحل المتوسطي، راكم تجربة أوروبية بعد أن حقق حلم والده، الذي أراد إرسال صورة نجله إلى البلاد وهو يجلس وراء مكتب، فحاز شهادة جامعية في العلوم الاقتصادية والاجتماعية.

بدأ الظهير الأيمن مسيرته الاحترافية متأخرا مع راسينغ باريس في الدرجة الثالثة (1998)، ثم صعد مع تولوز إلى الدرجة الأولى، قبل أن يتوج بطلا للدرجة الثانية مع أجاكسيو (2002)، حاصدا جائزة أفضل مدافع، فيما كان أحد أبرز عناصر المغرب في مشوار وصافته لكأس أمم إفريقيا 2004 أمام تونس وخاض معه 45 مباراة دولية.

وبعدما انتقل للدوري الإسباني من بوابة راسينغ سانتاندر لموسميين حيث لاحقته الإصابة، عاد إلى فرنسا منهيًا مشواره كلاعب مع ديجون وغرونوبل.

عبر دورات في فرنسا، دخل المدافع الأتيق، الذي اكتشفه المدرب الفرنسي رودي غارسيا، سريعا السلك التدريبي، فبدأ مساعدا لمدرّب المنتخب المغربي رشيد الطاوسي لمدة سنة (2013).

ولمع نجمه سريعا بأسلوب عصري مع الفتح الريايي، وقاد فريق العاصمة إلى لقب كأس العرش 2014. كما قدم نفسه أحد أبرز المدربين الصاعدين بتسبده الدوري المحلي لموسم 2016 أمام القطبين الوداد والرجاء البيضاويين.

فتح التناقل المحلي الإفاق أمامه، فأختر تجربة خليجية من بوابة الدحيل القطري، وقام معه بلقب الدوري 2020، لكن مشواره لم يستمر طويلا إثر الخروج من الدور الأول لدوري أبطال آسيا.

عاد إلى الدوري المغربي مع الوداد خلفا للتونسي فوزي البزرتي، محققا أمية اللعب في ملعب محمد الخامس أمام الجمهور الأحمر الكبير في الموسم الماضي.

انتهج أسلوب لعب هجومي جانّب جعله محبوبا لدى الجماهير، بموازاة تحقيق اللقبين القاري والمحلي، فضلا عن الوصول لنهائي كأس العرش، حيث خسر بضربات الترجيح أمام نهضة بركان.

وسيكون الكراكي مطالبا بالكثير في قطر، حيث يساند فريقه جمهور كبير من الجالية المغربية، أما إطلالته الأولى فقاتي في المباراتين الوديتين ضد تشيلي والباراغواي أواخر الشهر الجاري، يسبقهما معسكر إعدادي في إسبانيا.

والركراكي هو أول مدرب مغربي لأسود الأطلس منذ 2016، بعد الفرنسي هيرفيه رينار (2016 - 2019) وخليولوجيتش (2019 - 2022).

الدورة الأولى من الدوري الاحترافي الوداد يبحث عن انطلاقته مثالية بالرباط والجيش الملكي يدخل السباق بطموح أكبر

إبراهيم العماري

عادت عجلة الدوري الاحترافي إلى الدوران من جديد، حيث سترفع الأنوية الوطنية العديد من التحديات، لعل أبرزها تقدم منتوج كروي يلي شغف الجماهير، ويشغل درجة التنافس على الألقاب، ويرجع منسوب الفرجة داخل الملاعب.

وستحمل الدورة الأولى، التي انطلقت أمس الخميس من ملعب البلدي ببركان، عدة مباريات قوية، ما ينذر بموسم قوي، بالنظر إلى الصفقات التي أقدمت عليها أغلب الفرق، بما فيها الوافدان الجديان على الدوري الاحترافي. وهكذا سيكون حامل اللقب، الوداد الريايي، على موعد مع الفتح الريايي بلعب الأهم مولاي الحسن، وهو أول اختبار رسمي للمدرّب العائد الحسين عموتة، الذي يتخلل إلى مواصلة الأداء العالي للفريق الأحمر، والذي مكّنه من تحقيق ثنائية الدوري والعصبة رقة وليد الكراكي، وستشهد هذه المباراة الأنتظار، بحكم الندية التي كثيرا

ما وافقت مباريات الفريقين، المراهنين معا على توقيع انطلاقته مثالية في السباق الكروي الجديد.

وعزز الفريق الأحمر صفوفه بالعديد من اللاعبين المميزين، يتقدمهم العائد محمد أوناوج ومهاجم الرجاء بوهرة وإسماعيل المترجي والمطيع وزلا وباغوش، فضلا عن عماد الخنوس، فيما وقع الفريق الريايي على صفقات منتقاة حسب الحاجة، من أجل تعويض المغادرين، وإسمايا الهيتيمي والمباريك، وفي هذا الصدد انتدب كلا من أمين العزري، مروان الوادني، عمر فاروق كومارا، سهيل يشو، حمزة الهنوري، جاي هيرفي، وحمزة قرقور مروان العز. وسيحتضن الملعب الشرقي بوجدة، ومواجهة واعدة، حيث سيكون سنيديا الشرق في انتظار الجيش الملكي، الذي يامل تحقيق بداية موفقة تشفع له في التنافس على لقب الدوري، رغم التغيير الذي طرا على إدارته التقنية، بعد وضع الثقة في المدرب فيرناندو دكارون، خلفا للبلجيكي سفين فاندنبروك، الذي رحل لخوض تجربة جديدة مع نادي ابها السعودي.

وقال دكارون، عند تقديمه، إن هدف فريق الجيش الملكي في الموسم الرياضي الحالي يتمثل في التنافس على احتلال أحد المراكز الأولى في البطولة الاحترافية، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام فريق وجدي، يسعى هو الآخر إلى إثبات مكانته كأحد الدعائم الأساسية للدوري الاحترافي الأول، رغم أنه فقد كثيرا من مواهبه، على غرار العميد عبد الله خفيفي المنقل إلى الدوري الإماراتي ومتوسط الميدان المتألق ياسين البحيري المنضم حديثا لفريق نهضة بركان.

أما الوافد الجديد على الدوري الأول، اتحاد تواركة، فسيتكون في رحلة شاقة وصعبة إلى مدينة الجديدة لمنازلة فرسان وكالة، الذين سيركبون التحدي رفة المدرب التونسي لسعد جردة الشابي.

وسيقود الفريق التوركي الإطار الوطني طارق السكتوي، برهان تحقيق نتائج تشفع لهم في تأمين البقاء في الدوري الاحترافي الأول، مستلهما تجربة الشباب السالمي، الذي كان مفاجاة الموسم الماضي.

وكان الفريق التوركي قد حقق الصعود تحت قيادة لاعبين طموحين، يقودهم المخضرمان، إبراهيم النقاش والحارس عبد الرحمان الحواصلي، وعزز صفوفه هذا الموسم ببعض الأسماء المعروفة من قبيل إلياس حداد وإمين مرید والبرتغالي أندري كلاو.

برنامج الدورة الأولى

الجمعة
الفتح الرياضي - الوداد الرياضي (س 17.00)
مولودية وحدة - الجيش الملكي (س 19.15)
الدفاع الجديدي - اتحاد تواركة (س 21.30)
الاحت
سبت
الشبابة السالمي (س 18.00)
المغرب الفاسي - المغرب التطواني (س 20.30)
الأحد
أولمبيك خريبكة - شباب المحمدية (س 18.00)
الرجاء الرياضي - أولمبيك اسفي (س 20.30)



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



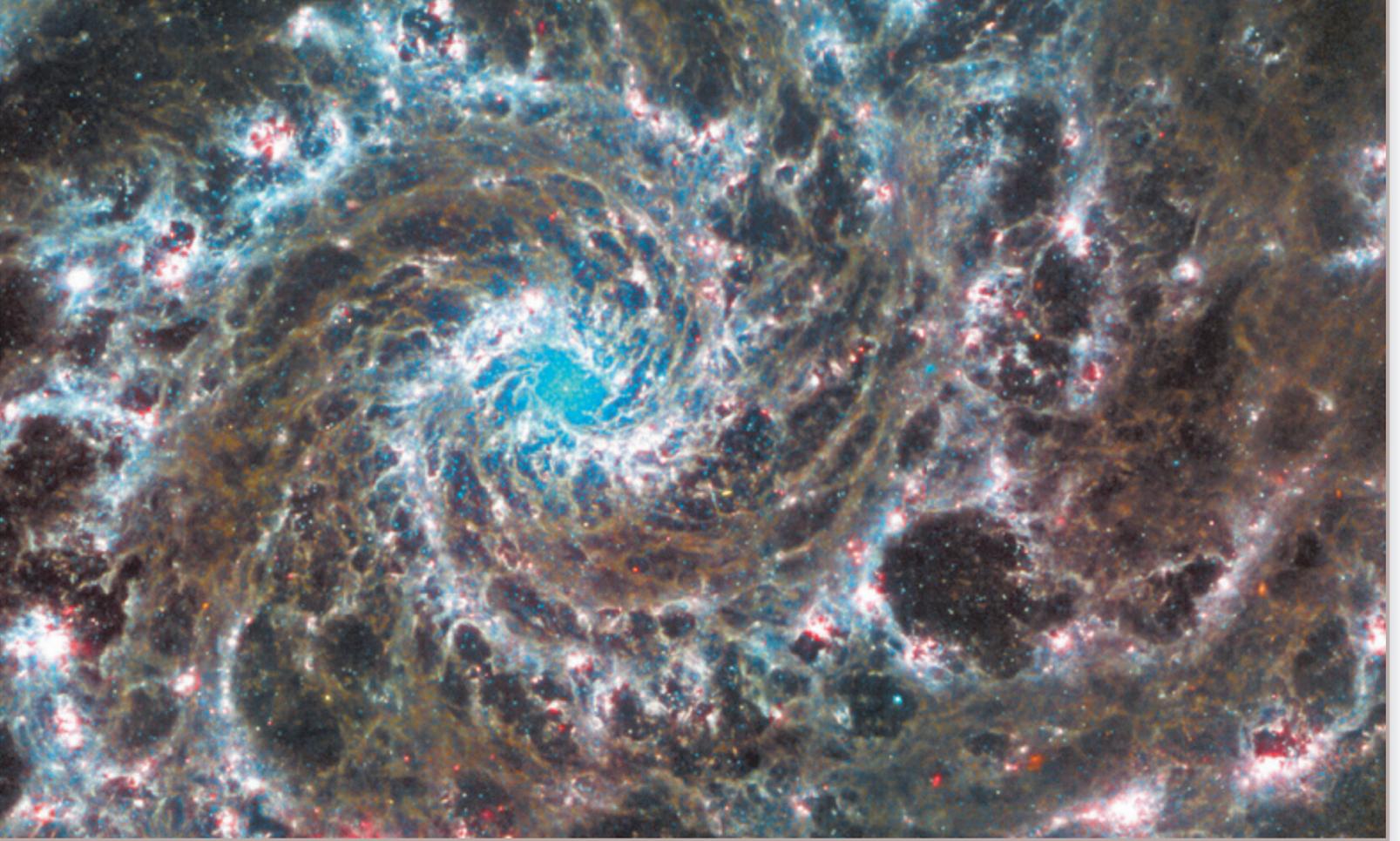
www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

صورة من التلسكوب الفضائي جيمس ويب تظهر الشكل الحلزوني لمجرة «فانتوم»

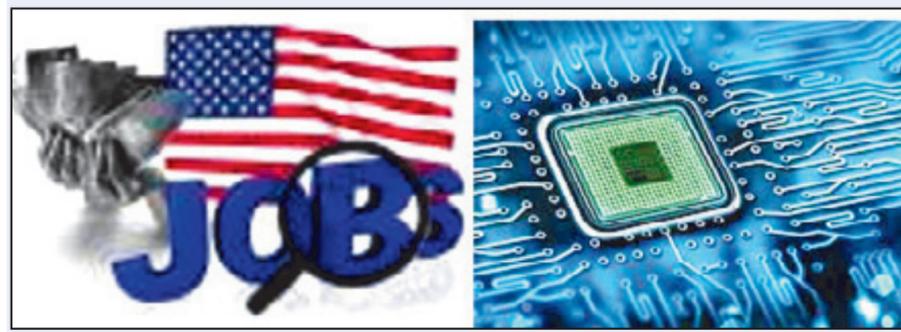
التقط التلسكوب الفضائي جيمس ويب تفاصيل جديدة لمجرة «فانتوم» باسم «فانتوم» بدا شكلها حلزونيا في الصور المذهلة التي نشرتها وكالتا الفضاء الأوروبية والأميركية. وساهم جيمس ويب منذ إنطلاقه إلى الفضاء في أواخر عام 2021 ودخوله الخدمة عمليا في يوليو الفائت، في توفير ثروة من البيانات غير المسبوقة للعلماء، من خلال صور للمشترى ولعدد من السدم وغيرها من المجرات البعيدة. وتتيح الصورة الجديدة التي نشرت الإثنين رؤية تفاصيل مجرة «إم 74» المسماة «فانتوم»، تظهر فيها دوامة تتوسطها دائرة زرقاء، وقد وفرتها أداة MIRI التي تدرس الأشعة تحت الحمراء المتوسطة، وهي ثمرة تعاون بين الأوروبيين والأميركيين. ولاحظت وكالة الفضاء الأوروبية عبر موقعها الإلكتروني أن جيمس ويب أظهر «خيوطا دقيقة من الغاز والغبار في الأترع اللولبية المضيئة التي تمتد من وسط هذه الصورة». وذلك رت الوكالة بأن التلسكوب الفضائي الشهير هابل الذي أطلق عام 1990 وما زال في الخدمة سبق أن رصد هذه المجرة. ويتمركز التلسكوب جيمس ويب الذي بلغت تكلفته عشرة مليارات دولار على بعد نحو 1,5 مليون كيلومتر عن كوكب الأرض. وأعلن باحثون الإسبوع الفائت أنه رصد للمرة الأولى وجود ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي لكوكب خارجي، أي كوكب خارج المجموعة الشمسية التي تضم الأرض.



محاكمة نادرة في سويسرا لامرأة متهمة بارتكاب «عمل ارهابي»

بدأت محاكمة امرأة سويسرية تعاني من مشاكل عقلية بتهمة ارتكاب «عمل إرهابي» لمحاولتها نهب امرأتين بينما كانت تهتف بنصرة النبي محمد في متجر كبير في لوغانو في العام 2020. ثم قامت بشل حركة زبونة، وفتحت لها جرحا لا يقل عن 10 سم على مستوى حلقها توقف «على بعد بضعة مليمترات من الأوعية الدموية الكبيرة»، على جاء في لائحة الاتهام. وصرخت مرارا خلال العملية «الله أكبر» و«سانتقم للنبي محمد» وأسقطت الضحية أرضا، وجرحتها بساعديها ومعصمها ويديها. ثم صوبت الشرطة نحو وجه امرأة أخرى وردت «أنا هنا من أجل تنظيم الدولة الإسلامية». وتمكنت الضحية الثانية من السيطرة عليها بمساعدة أشخاص آخرين كانوا موجودين في المكان حتى وصلت الشرطة، لكنها أصيبت بجروح في يدها. حاولت المتهمه للحاق بعشيقها الجهادي المقاتل في سوريا الذي كانت تعرفت عليه على شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2017، لكن تم توقيفها على الحدود التركية - السورية وإرجاعها إلى سويسرا. كانت تعاني من مشاكل نفسية، وانخلت عند عودتها إلى مستشفى للأمراض النفسية، ولم تعد تبرز في قضايا تتعلق بالجهاد. وأكدت صحيفة «24heures» أن المتهمه وهي من أب سويسري وأم من أصول صربية، اعتنقت الدين الإسلامي مرجحة أن زواجها من طالب لجوء مسلم - انفصلت عنه في وقت لاحق - لعب دورا في تطرفها. ستحاكم المرأة أمام المحكمة الجنائية الفدرالية في مدينة بيلينزون بتهمة «محاولات اغتيال متكررة»، وانتهاك مادة في القانون الفدرالي تحظر تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. وهي متهمه خصوصا لرغبتها بالقيام بفعل «إرهابي» باسم تنظيم الدولة الإسلامية للانضمام للنبي محمد و«للمسلمين الذين يواجهون تمييز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون». وستتبع عليها خلال المحاكمة أن ترد على تهمة «الممارسة غير القانونية والمكررة للدعاية» بين عامي 2017 و2020. وستستند هيئة الدفاع على وضعها العقلي لدحض الدافع «الإرهابي». وقد تستمر المحاكمة الخامسة من شهر سبتمبر وقد يصدر الحكم في التاسع عشر من نفس الشهر لكن من الممكن أيضا أن يتغير هذا التاريخ. لم تشهد سويسرا أبدا هجمات جهادية على نطاق واسع وكانت مسرحا لهجوم آخر بالسكن في العام 2020 وكان ذلك قبل أسابيع قليلة من حادث لوغانو. وقتل مواطن تركي - سويسري يبلغ 28 عاما أحد المارة طعنا في أحد شوارع مورجيس (غرب). تم إطلاق سراح منفذ العملية الذي كان معروفا لدى الشرطة، بداعي اضطرابات نفسية. وكان قد حاول الذهاب إلى سوريا في العام 2019 للانحاق بتنظيم الدولة الإسلامية وكان أدرجه بعد وصوله إلى إيطاليا. ونادرا ما تحدث هكذا هجمات في سويسرا، ولكنها أكثر تواترا في بلدان أخرى. كما أنه من النادر أن يكون منفذ العملية امرأة. ويقول دامين فيري مؤسس مركز «جهاد أناليتكس» وهو مؤسسة متخصصة في تحليل التنظيمات الجهادية في العالم عبر الإنترنت «لم يتبن تنظيم الدولة الإسلامية يوما الهجمات التي نفذتها نساء». وأضاف «خلال معركة الموصل (في العراق)، تحدث صحافيون عن هجمات نفذتها نساء لكن هذا لم يثبت أبدا ولم يعلن التنظيم عنها». وترى خبيرة المتخصصة في شؤون الإرهاب في مركز جينيف للسياسات الأمنية كريستينا شوري ليانغ، أن حالات تجنيد أشخاص في سويسرا نادرة جدا.

«الاستقالة الصامتة» في المؤسسات الأمريكية... كسل مموه أم حرص على توازن الحياة؟



«الحقيقة هي أن الوظيفة ليست كذلك، وقيمتك كشخص لا يحددها عملك». ولقي هذا المنشور في حينه نجاحا ضخما، وتلقى نحو نصف مليون إشارة إعجاب أو «لايك»، وتعليقات تعكس نقمة لدى الجميع. ونشر عدد من مقالات الرأي التي سعى كت ابها إلى تحليل هذه الظاهرة. وما لبث الموضوع أن اثار جدلا يتمحور على عدد من الأسئلة، ومنها مثلا هل إن من يلجأون إلى «الاستقالة الصامتة» يحاولون فقط حماية توازنهم، وهي فكرة نابعة من نمط الحياة الأوروبي أكثر مما هي قائمة على أسلوب الحياة الأمريكي؟ أم أن هؤلاء ليسوا سوى «كسالى» يموهون قلة همتهم على شفير الإنهاك، ويجدر بهم أن يسارعوا إلى الاستقالة الفعلية التامة؟ وتظهر البيانات المتاحة أن ثمة حاجة فعلا إلى توازن أفضل. ولأحظ معهد «غالوب» في استطلاع اجراءه أن نسبة من يعانون إرهاب العمل ارتفعت من 38 في المئة من المشمولين بالاستطلاع عام 2019 إلى 43 في المئة في السنة التالية، حين تسببت جائحة كوفيد-19 - في إحداث تحولات كبيرة في عالم العمل، مشيرا إلى أن النساء في الولايات المتحدة وكندا يعرضن للخطر الأكبر من الضغط. وكانت ديناميكية مماثلة وراء «الاستقالة الكبرى»، أي موجة عدد الموظفين الذين استقالوا أو انتقلوا إلى وظائف في مؤسسات أخرى في الآونة الأخيرة. ويؤكد كثر ممن لجأوا إلى «الاستقالة الصامتة» أنهم على استعداد تام للعمل الشاق، ولكن فقط خلال ساعات الدوام. ويشكك بعض المراقبين في ذلك ويذكرون بأن ظاهرة الموظفين الذين يرفضون العمل بدقة إضافية بعد دوامهم ليست جديدة بل كانت دائما موجودة، وكذلك فئة الموظفين الذين يقولون «هذا العمل غير منوط بي

يوم دعا الخميني غورباتشيف الى دراسة الإسلام قبل 33 عاما

قبل عامين على تفكك الاتحاد السوفياتي وسقوط النظام الشيوعي، دعا آية الله روح الله الخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ميخائيل غورباتشيف لدراسة الإسلام والتعلم منه، وذلك في رسالة تبقى الوحيدة أرسلها الإمام الراحل لرئيسه أجنبي. وتوفي غورباتشيف، آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي، مساء الثلاثاء عن 91 عاما «بعد صراع طويل مع مرض خطير» على ما أفاد «المستشفى المركزي العيادي» التابع للرئاسة الروسية. وكتب الخميني في الرسالة المنشورة على الموقع الإلكتروني لحفظ آثاره «من الواضح للجميع أنه من الآن فصاعدا يجب البحث عن الماركسية في متاحف التاريخ السياسي في العالم». وعل ذلك بالقول إن «الشيوعية لم تلب أية حاجة من الاحتياجات الواقعية للإنسانية، لأنها مذهب مادي وليس بوسع المادية إنقاذ البشرية من مازق عدم الإيمان بالمعنويات الذي يمثل أبرز الآلام التي تعاني منها المجتمعات البشرية في الغرب والشرق». وأشار الإمام في الرسالة إلى أنه قرر مخاطبة غورباتشيف «نظرا إلى أن تصديكم للقيادة قد أوجد شعورا بأن فخامتكم يقف على اعتاب مرحلة جديدة من المراجعة والتغيير والتحول في تحليل الأحداث السياسية العالمية لا سيما بالنسبة لقضايا الاتحاد السوفياتي»، أملا في أن «تكون جرائكم وشجاعتكم في التعامل مع الواقع مثلنا تحول وسببا في تغيير المعادلات الراهنة التي تسود العالم». وبين الخميني لغورباتشيف أنه «لا بد من مواجهة الحقيقة أن مشكلة بلدكم الرئيسية لا تكمن في قضايا الملكية والافتقار، وإنما في عدم الإيمان الحقيقي بالله. وهي ذات المشكلة التي قادت الغرب وستقوده إلى الانحطاط والطريق المسود». وأضاف «مشكلتكم الحقيقية تكمن في محاربتكم الطويلة والعقيمة لله ومبدأ الوجود والخلق»، متابعا «من الممكن أن لا تتخلى عن الماركسية على الصعيد النظري في بعض الجوانب، وتحرص من الآن فصاعدا على الأعراب عن إيمانكم الكامل بها، غير أنك شخصيا تعلم بأن الواقع غير ذلك». واعتبر الخميني في رسالته أن الحل لغورباتشيف يكمن في دراسة الإسلام، داعيا إياه للاطلاع على أعمال فلاسفة وعلماء من أمثال الفارابي وابن سينا ومحي الدين بن عربي. وتوجه إليه قائلا «أطلب منكم أن تدرسوا بدقة وجدية الإسلام. لا لأن الإسلام والمسلمين بحاجة إليكم، وإنما للمقيم السامية والرؤية الشمولية التي يتسم بها والتي بوسعها أن تمثل أداة لإنقاذ الشعوب ورحاؤها، وإيجاد حلول للمشكلات الرئيسية التي تعاني منها البشرية». وسأله «هل الدين الذي جعل إيران تصمد أمام القوى العظمى كالجبل الشامخ، هو أفيون المجتمع؟ هل الدين الذي يدعو إلى تطبيق العدالة في العالم ويطالب بتحرير الإنسان من القبود المادية والمعنوية، هو أفيون المجتمع؟». واطلق الخميني الذي توفي في سبتمبر 1989، الثورة الإسلامية التي أطاحت حكم الشاه في 1979.